سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٢٧ ابريل ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن التهامى، سامى شرف.. وزيرا الدولة.

من الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية، المقدم أبو بكر يونس.. عضو مجلس الثورة ورئيس أركان الجيش الليبى.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	عبد الناصر.. الوضع فى الجبهة واستكمال مواقع الصواريخ	١
	نقل الكلية البحرية الى ليبيا والكلية الحربية الى السودان حفاظا على حياة الطلبة	٤، ٥١
٢-	التخطيط لعمليات تبادلية مع مطارات ليبيا والسودان تحسبا لضرب اليهود المطارات المصرية	٧
٣-	مساعدة السودان فى أزمة مجلس الثورة مع الصادق المهدى	١٠
٤-	عبد الناصر.. خلال ١٨ سنة المؤامرات ضد النظام مستمرة	١٤
٥-	مساعدة مصر لليبيا لتدريب الجيش لاستكمال وحداته وتسليحه	١٤
٦-	علاقة ليبيا بالجزائر والبعث العراقى	٣٦
٧-	تنظيم الحدود والسواحل بين مصر وليبيا	٣٨
٨-	اختلاف العبارات العسكرية بين مصر وليبيا	٣٩
٩-	طلبات ليبيا من الأسلحة المنتجة فى مصر	٤٨
١٠-	ضبط محطات الاذاعة الليبية	٤٨
١١-	عبد الناصر.. وضع المدنيين العسكريين الروس فى مصر	٥٢
١٢-	مناقشة الحل السلمى	٥٦
١٣-	تقصير العراق وسوريا فى الجبهة الشرقية	٥٨
١٤-	تأثير الوضع العسكرى على الجبهة الداخلية المصرية	٥٦
١٥-	انتقاد عبد الناصر والقذافى للفدائيين الفلسطينيين	٦٠ – ٦٣

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٢٧ ابريل ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

عبد الناصر: شاى؟

القذافى: شاى.

يونس: نعناع.

القذافى: ازاى الحال؟

ف. فوزى: الحمد لله.

القذافى: وازاى حال الجبهة.

ف. فوزى: كويسة.

عبد الناصر: الموضوع هو تدريب، يعنى إحنا مثلا لما جولنا الطيارين الروس كلام وزير الدفاع الروسى بيقول: العشرة طيارين روس بعشرين طيار يهودى اللى هم أحسن طيارين جم متمرنين. بس إحنا بقى مثلا اللى واقعين دول ملازمين يعنى إحنا مطلعينهم سنة ونص؛ يعنى بطلع واحد سنة ونص ويطلع يقابل واحد بقاله ١٠ سنين ينضرب! يعنى اللى وقع أول امبارح ده ضربوا عليهم بالصواريخ الهوك فوطيوا طاروا على ٥ متر فده رشق فى الأرض.. ماانضربش هو رشق فى الأرض يعنى.

القذافى: لأ عاوزة..

عبد الناصر: عملية عايزة تدريب وكلام الروس إن العملية أساسا تدريب.

يونس: مابيخافوا!

عبد الناصر: الجرأة موجودة بس اللى طلع بطيارة وراح رفح وضرب رفح، ولكن الطيارة اللى راح بيها اللى هى اليوشن ٢٨ طيارة قاذفة وسرعتها ٦٠٠ كيلومتر، وهو طلع بالميراج وسرعتها ٢٠٠٠ كيلومتر! والحقيقة إحنا طياراتنا اللى هى ٢١ فى التعديل اللى عاملينه فيها قريب ممكن توصل هناك.

القذافى: بدهم يحافظوا على هذا التصاعد، ماندیهمش فرصة علشان يعيدوا الكرة مرة تانية ويضربوا فى الداخل فى عمليات أرضية.

عبد الناصر: هو يقدر يضرب فى العمق وإحنا نقدر نضرب، يعنى إحنا الطيارات الجديدة جات لنا ونقدر جاهزين يعنى، لكن إحنا الحقيقة اتلخبطنا دفاعنا الجوى ضاع فترة.. فى يوم الدفاع الجوى ضاع! إحنا كان خطتنا نعمله يوم ٢٤ ديسمبر وإحنا فى المغرب، واتعمل ووقع لليهود، لكن اليهود دخلوا يكسروا ويضحوا.. يعنى يكسر الدفاع الجوى ومستعد يضحى بأكبر عدد من الطيارات. يوميها وقعنا لكن ضربوا الصواريخ، وبعدين ثبت إن الصواريخ تعبانة، دلوقتى الصواريخ الجديدة مابيقربوش فى العمق.

القذافى: اتمكنتم من نصب هذه المنصات؟

عبد الناصر: آه.. كلها ركبت، عملوا الحقيقة أعمال جبابرة يعنى عملوا المواقع؛ الموقع اتكلف ١٥٠ ألف جنيه الواحد، وبنعمل حتى لكل وحدة ٣ مواقع علشان المواقع تبادلية.

القذافى: وبعدين التعرض ده للعمليات الجوية دايما بتكسب الحرب.

ف. فوزى: بس محدودة برضه.

عبد الناصر: ولكن اذا ابتدى يجب إن مانقفش يعنى إحنا ابتدينا دلوقتى، يوم ما نبتدى بنحسب كل حاجة مش نبتدى واليهود يعملوا حاجة نضطر نوقف علشان نصلح! إحنا ابتدينا فى نوفمبر ٦٨ فراحوا عملوا لنا عملية نجع حمادى الحكاية دى اللى بالهليوكبتر، اضطرينا نوقف كل حاجة ونعمل جيش الداخل اللى هو كتايب الدفاع، عندك كام كتيبة دفاع؟

ف. فوزى: ٤٥.

عبد الناصر: هى دى مالهاش دعوة بهناك، يعنى لما الجيش يعدى القنال ده جيش موجود هنا فى الداخل، وبنحاول من دلوقتى يمكن نحط معاه عناصر خفيفة الحركة مدرعة؛ فدلوقتى هو مش قادر يجى لأن كل حتة فيها قوات. وبعدين بعد كده فى ابريل ابتدينا فى حرب الاستنزاف قعد هو ابريل ومايو ويونيو ويوليو تعب جدا ابتدا يستخدم الطيران. تعبنا إحنا شوية بعد الطيران لكن رجعنا استردينا ومشينا، جيه هو فى ديسمبر لما كسر بقى الدفاع الجوى فى الجبهة وابتدى يضرب فى العمق، خد مننا العملية دى.

بعد ما جم الروس طبعا الروس اللى جم هم الروس الفنيين، هم قالوا: يدونا الصواريخ بس الناس عايزه سنة تتدرب، طيب أنا ايه فايدة آخد الصواريخ والناس هيجوا لى بعد سنة! وده السبب إن احنا قلنا لهم: بالنسبة للصواريخ وجميع معدات الحرب الالكترونية أخدناها كلها اللى موجودة عند اليهود، لكن إحنا لا نستطيع الحقيقة مانعرفش. كل ده دلوقتى موجود فيه روس ومصريين بيتدربوا على أساس أول ما يتدربوا يحلوا محلهم.

زائد الحقيقة التعويض فى الطيارين لغاية برضه طيارينا ما يكملوا، وطبعا يبقى عايزين أطقم توجيه أرضى ويبقى عايزين أطقم صيانة.. الطيار بياخد كام وراه؟

ف. فوزى: ٤١!

عبد الناصر: ٤١، يعنى الطيار الواحد عايز ٤١ يخدموه. فدلوقتى العملية هم قواتهم الجوية اللى بيعتمدوا عليها، اذا جمدنا قواتهم الجوية وماقدرتش تعدى القنال يبقوا انهزموا. الحقيقة هم دلوقتى فى بداية هذا مابيجوش، لكن هذا لا يمنع إن أى طيارة تقدر تدخل موسكو وتدخل نيويورك.. طيارة واحدة ممكن وتدخل فيه دفاع جوى كامل ١٠٠٪.

القذافى: المفاجآت اللى عملوها، هم بيحاولوا يحصلوا على نصر رخيص ولابد من العمل بالمثل برضه، هذه اللى بتحكم العلاقات فى الحرب لما بيعمل شئ تعمل شئ برضه ضده لأ.. إنت تضرب بعمق أيضا. هذه بتخلى الضرب يخف عنه..

ف. فوزى: عايزة حساب بقى علشان الاستمرار.

عبد الناصر: لكن دلوقتى امكانية الاستمرار، وبعدين هم السودانيين مدينا مطارات هناك بنشتغل منها دلوقتى، يعنى هم موافقين الحقيقة وده العمق اللى بيبقى مفيد جدا خصوصا بالنسبة للطيارات بعيدة المدى.

القذافى: طيب ما تستخدم المطارات اللى عندى.

عبد الناصر: بعد ما يمشوا الأمريكان، أنا رأيى بالنسبة ليكوا الحقيقة قبل ما يمشوا الأمريكان مانغامرش بحاجة ولا ١٪.. ممكن ياخدوا حجة بعد يوليو ولاّ يونيو.

القذافى: بيروحوا فى مايو.

عبد الناصر: يعنى ممكن فوزى يدرس مع الأخ بكر ونعمل خطط؛ لأن هيجى يوم لازم يضربوا مطاراتنا هنا الحقيقة.

القذافى: هم قاعدة الملاحة والله أنا أرى إن احنا نشتغل قاعدة محلية جوية.

عبد الناصر: آه.. ممكن.

القذافى: ممكن عمل كلية فى قاعدة..

عبد الناصر: إحنا عندنا فى مطروح، عاملين كلية جوية فى مطروح.. عندنا ٣ كليات مش كده؟ كلية فى بلبيس وكلية فى مطروح وكلية فى المنيا.

القذافى: حتى إحنا نستفيد لما تبدأ هذه.

عبد الناصر: والله نظرا للأوضاع الصحية، يعنى بيتقدموا الطلبة الـ ٢٠ ألف مقدم ٢٠ ألف فى الطيران يعنى الولاد عايزين يدخلوا كل الناس، والكلية الحربية بيقدم ٢٠ ألف عايزين يدخلوا، على الرغم الحرب والكلام ده، لكن بتطلع الآخر على ٥٠٠ فى الكشف أو ٦٠٠.

ف. فوزى: بيصفوا على ١٣٠!

عبد الناصر: إحنا قررنا نعمل مدرسة ثانوية للطيران، بناخد الأولاد نأكلهم كويس ونشوف صحتهم علشان يطلعوا الحقيقة لأن الطيران فى المستقبل مشكلة، هو ممكن بالنسبة للعمق مع ليبيا ممكن يتجهزوا بعد الأمريكان ما يمشوا اذا احتجناها.

القذافى: القاعدة بتاعة العظم.

عبد الناصر: أصل مرواح أى حد هيتعرف.

القذافى: وماله مافيهاش حاجة خالص إلا إنهم يعرفوا ليبيا.

عبد الناصر: أصلهم بيقولوا: لو فيه قيادة موحدة بين ليبيا ومصر هنلغى صفقة الطيران، مش قال كده بعد ما رجع من أمريكا؟ لو فيه وحدة هنلغى لو فيه قيادة موحدة هنلغى، هم اللبنانيين عندهم ٦ طيارات ميراج.

القذافى: ١٤ ولاّ ١٦؟

عبد الناصر: ٦ ولسه متعاقدين عليهم لكن ما دفعوش تمنهم.

القذافى: لو عايزين ناخدهم دول.

عبد الناصر: يعنى هم الصفقة بتاعة اسبانيا سلموا اسبانيا، اسبانيا استلمت ١٠ طيارات الأسبوع ده صفقتكم إنتم هيفضلوا يبقى فيه ضغط أمريكانى عليهم؛ فدول الحقيقة ١٢ طيارة أو ١٤ طيارة كويسين، لكن هل عرضوا علينا إحنا يافوزى؟

ف. فوزى: بيتكلموا كلام كده..

عبد الناصر: إحنا طلبنا منهم إنهم يبعتوا لنا طيارتين علشان يجوا زيارة هنا، علشان الولاد بتوع الـ ٢١ يشوفوا الميراج اللى هى اليهود بيستخدموها ويطلعوا يعملوا تدريبات مع بعض؛ لأن اليهود خدوا الـ ٢١ اللى هربوا بيها من العراق وعرفوا كل خصائصها وجربوها وعارفين نقط الضعف اللى فيها. الحقيقة بالنسبة لينا إحنا مااحناش بالنسبة للميراج عايزين كنا نعمل العملية دى، وافقوا اللبنانيين وبعدين الأمريكان ضغطوا عليهم ورجعوا تانى فى كلامهم، وانما وافق رئيس الجمهورية ووافق قائد الجيش وأنا بعت لهم. وبعدين عرفنا إن الأمريكان اتصلوا بيهم، وقالوا لهم: يعنى بلاش الكلام ده ورفضوا، ما هو اللى دفع لهم تمنها الجامعة العربية والقيادة الموحدة أصلا.

القذافى: لكن بيقولوا: ماعندناش طيارين علشان يشيلوها لليبيا!

عبد الناصر: إحنا بننقلهم إحنا بالطيارات، يعنى إحنا بنحط كل طيارة منهم فى طيارة أنتونوف ونجيبها زى ما بننقل الـ ٢١؛ ننقلهم بطيارات ننقلهم بمركب إحنا نتولى العملية. المعركة هى معركة جوية؛ لأن اليهود مركزين مع الأمريكان على أساس يجب أن تحافظ اسرائيل على التفوق الجوى، وموجود تحت أمرها ١٥٠ طيارة سكاى هوك. فعلى هذا الأساس حتى يوم إحنا ما نبتدى نتعادل هيدوهم الـ ١٥٠ طيارة ونرجع تانى الحسبة من أول وجديد؛ ولذلك إحنا الأسبوع ده قاعدين نتكلم ونقول: العملية هتطول، وده من أسباب تعيين هيكل مثلا إن المعركة هتبقى معركة طويلة وحرب نفسية أكثر منها حرب عسكرية. الحرب النفسية لازلنا برضه إحنا غير متفوقين فيها الحقيقة، يعنى إحنا برضه فى حالة دفاع فى الحرب النفسية وحتى ماوصلناش لمرحلة الردع! (ضحك) فالعملية النهارده الحرب النفسية ممكن نعمل جيش دلوقتى وداخل على ٦٠٠ ألف، وبعدين بيلخبطوا الدنيا ويبلبلوا الناس وييأسوا الناس وبعدين يبقى كل اللى بنعمله ده ضاع، عندك ٢٠٠٠ دبابة و ٦٠٠ طيارة والكلام ده زى قلته!

يونس: هم قالوا: إنهم اتصلوا بفرنسا.

عبد الناصر: بياخدوا اذن يعنى، ما لازم ياخدوا اذن آه.. هم لو قالوا هيبيعوهم لتونس يبقى الوضع تانى يعنى.

يونس: قائد الجيش بتاعهم كويس.

عبد الناصر: لأ.. قصدى لو قالوا الفرنساويين: إنهم هيبيعوهم لتونس.. الفرنساويين يعنى.

القذافى: والله لازم تفكروا فى استغلال القواعد الجوية هذه.

عبد الناصر: بيعملوا خطة والله.

القذافى: بس تكون جاهزة من الآن بعد خروج الأمريكان.

عبد الناصر: يبعتوا حد يشوفوا العظم حتى يستكشفوا ويعملوا الخطة.

القذافى: الملاحة ذو خبرات زى البلاد المتقدمة مخابراتنا فى قواتنا المسلحة.

ف. فوزى: لأ.. موجودة معلومات..

عبد الناصر: بنخطط الحقيقة لعمليات تبادلية لأن هيجى يوم هننضرب هنا فى كل مطاراتنا فى مدى الفانتوم؛ لغاية مرسى مطروح يضربها الفانتوم ولغاية أسوان يضربها الفانتوم كلها. ولذلك إحنا لما روحنا السودان المطار اللى هناك مايضربوش الفانتوم.. مطار جنب الخرطوم، ودلوقتى هم مدينا المطار كله وقاعدين بيشتغلوا فيه، موجود هناك قوات سودانية وإحنا موجودين هناك. لكن المعركة مش هينة يعنى مش سهل قوى يعنى إحنا حاسين بيها طبعا إحنا عندنا أكبر خسائر، يعنى السنة دى عندنا خسائر كبيرة سنة ٧٠ لأن الغارات اللى فى العمق دى خسايرها كانت كبيرة جدا لأن الوحدات مش عاملة احتياطات، الغارات اللى فى الجبهة خسايرها قليلة جدا. ولذلك لما ابتدت الغارات فى العمق الحقيقة أنا أخدت بعضى وتنى مسافر على موسكو لأن العملية بهذا الشكل ممكن كل جمعة يبقى عندنا ٢٠٠ قتيل أو ٣٠٠، ففيه فى بعض الأوقات عندنا فى الغارة الواحدة ١٥٠ قتيل! لكن أول ما إحنا نشرنا الجيش ووزعنا العملية، العملية بهذا الشكل بقت سليمة، لكن هل العظم تطوله الفانتوم ولا لأ؟ لازم نحسب، طبعا اذا كانت هتوصل بدون حمولة يبقى زى قلتها يعنى، فنحسب هل..

ف. فوزى: مابتوصلش.

القذافى: وبعدين الملاحة أبعد.

عبد الناصر: هو عيب الملاحة إنه فى وسط المدينة؟

القذافى: على طرفها يعنى.

عبد الناصر: العظم منعزل خالص.

القذافى: ليش الأسرار تتعرف؟

عبد الناصر: كل الأخبار تتعرف مابقاش فيه سر خالص.

القذافى: لأ.. كان فيه الأمريكان وماكانش حد عارف.

عبد الناصر: دى كانت مدينة والتعامل بالدولار وليهم تليفزيون وليهم اذاعة.. كانت دولة داخل الدولة.

القذافى: لكن هو حاطط..

عبد الناصر: بنشوف يافوزى.

يونس: لما يكون فيه طيارين من مصر داخل هتكون زيارة.. (ضحك)

القذافى: لما تبدأ القاعدة الحربية هتكون طبعا.

ف. فوزى: التعارض الجوى العسكريين بيحبوا إنه فى النزول والطلوع ..

القذافى: لأ.. إحنا لابد إن نعمل مباحثات طويلة لاستخدام القواعد هذه وبعد ما يروحوا الأمريكان، إحنا من الناحية الفنية السلاح الجوى بتاعنا الطيارات اللى عندنا ماعنديش خبرة لادارتها، ولازم نعمل حسابها يعنى ولما إحنا نجيب ميراج..

عبد الناصر: أنا قلت له: والله ولو ياخدوا جنسية نعمل جنسية مزدوجة، إحنا عندنا القانون يسمح بالجنسية المزدوجة.

القذافى: مالهاش علاقة الجنسية.

عبد الناصر: تعاملكم مع الفرنساويين حتى السفير بتاعنا كان باعت، حتى ندى فكرة لرئيس الجمهورية لأن الموضوع برضه هيتعرف، أصل الحاجات دى أنا برضه رأيى مانديش فكرة مانتكلمش، كان ممكن بندى بطاقة ويلبسوا ليبى وكل حاجة، بس اذا داعى الأمر بيبقى معاه جنسية مصرى زى ما إحنا عايزين ونقول: دول كانوا ليبيين هربانين موجودين فى مصر. والغرض الحقيقة إن احنا ناخد الصفقة بأى طريقة، لكن لازم نخطط برضه بالعمق للغرب زى العمق للجنوب. إحنا الحقيقة فكرنا ما نطلبش منكم فى المرحلة دى خالص؛ على أساس إحنا عارفين إنكم فى مرحلة تدعيم الثورة فى ليبيا ولازم هدفكم الأولانى اخراج الانجليز والأمريكان. طلبنا من الاخوان فى السودان الحقيقة استجابوا معانا وعملوا وكان مطلوب تطوير المدارج والكلام ده وعمل شوية مبانى ودشم للطيارات الحقيقة تعاونوا جدا، مشكلة نقل الوقود عندهم لأن المطار منعزل.

القذافى: بعدين عندهم الطيارات C130 ناقلة جنود.

عبد الناصر: والله إحنا فى أزمة السودان بعتنا طلبنا من الروس، إحنا عندنا ١٥ طيارة كبار الأنتونوف بعتنا الحقيقة لأن عملية السودان كنا داخلين خلاص من أول يوم، وأنا قلت لعبد السلام. فكنا لازم نعوز قوة طيران بحيث إننا ما ننضربش لما نروح، فإحنا طلبنا من الروس يبعتوا لنا ١٥ طيارة سلف فبعتوا، أنا مخليهم لغاية لما نروح فى مايو نشوف الموضوع ايه! (ضحك) لأن الصادق اللى بعتوه هنا قال: إن فى مايو مش عارف ولا يوليو فيه خطة على أساس اضطرابات كبيرة فى السودان فى الشمال والجنوب.. الصادق المهدى.

القذافى: موجود هنا؟

عبد الناصر: ما هو بعتينه هنا، أنا قلت له: إحنا مش منفى – بعت له رسالة – هم قالوا: إنهم نفوه، إحنا قلنا لهم: عمر القاهرة ما كانت منفى الخرطوم هى اللى منفى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: إحنا قلنا: علشان مايبقاش فيه دم ولا حاجة اللى مضايقهم يبعتوه، فبعتوه الحقيقة هو بالذات لأن هو ده الخليفة هيبقى بدل الهادى، أنور قال لهم: هاتوه اذا كان بدل ما تعملوا..

القذافى: متأكدين إن قتل الهادى؟

عبد الناصر: قتل آه.

القذافى: أخشى إنه يكون..

السادات: زى الحاكم بأمر الله كان عندهم زى كده بيقولوا عليهم: هيظهر تانى!

عبد الناصر: هو المهدى عملية المهدى المنتظر.

السادات: دعاية.

القذافى: ليه ما طلعت الصورة؟ إنت طلعت صورته وهو مقتول المفروض يطلعوها.

السادات: بيأثر عليهم هناك لأن فيه ٣,٥ مليون أنصار بتوع المهدى فى السودان فى شعبه.

عبد الناصر: لو قالوا عليه ماماتش سياسيا بتفيد لأن المهدية على طول ينقسموا.. نص يبقى مع المهدى اللى مامتش والنص التانى اللى يبقى مع الصادق اللى هو هيمسك امام.. ماهو الصادق ده هيمسك امام. أنا بعت له قلت له: يرجع وهنا مش منفى، وأنا بعته علشان أخلى الأمور تمشى بسلام بدون عنف، فهو اذا كان مش عايز يعقد هنا يتفضل يرجع السودان فى أول طيارة.

وثانيا إن هو بيقدر ينزل فى البلد بس حد يطلع معاه حد ضابط، فقال: لأ.. إنه مش عايز يرجع ومش عايز يطلع البلد وعايز يفضل قاعد فى البيت وعايز كتب. بعتوا لى

معاه بقى رئيس الحزب الشيوعى وأعلنوا إنهم نفوه. أنا جبته وشوفته الحقيقة، بعت له برضه وقلت له: اذا كان عايز يقعد هنا يقعد عايز يمشى يمشى عايز يروح الخرطوم يروح يروح دولة شيوعية يروح، أنا أعرفه كويس الحقيقة.

القذافى: هو حصل خلاف بينهم.

عبد الناصر: هو فيه انقسام فى الحزب، هو عنيد شوفته والله فى يوم ما كان عندى الأخ بكر بعديه شوفته وقعدت معاه ساعتين، قلت له: إحنا مش منفى وخصوصا الحزب الشيوعى هناك طلع منشور بيهاجمنى.. السودان علشان قبلت منفى عبد الخالق قلت له: اتفضل ارجع، فهو قال: يفضل يقعد هنا، قلت له: اقعد أو استنى لغاية لما نروح يوم ٢٥ مايو ونشوف ايه الموضوع معاهم؛ هو فاروق فى جانب وأحمد سليمان فى جانب ومجموعة فى جانب آخر.

القذافى: هو مع فاروق؟

عبد الناصر: ضده.

القذافى: ضده.

عبد الناصر: ما هو بدليل إن فاروق فى الوزارة يعنى مااستقالش ولا حاجة.

يونس: هم حلوا الحزب ولاّ موجودين؟

عبد الناصر: لأ.. موجود مافيش حد حل نفسه، يعنى حل على ورق أصل لا يحل إلا اذا اتكون حاجة جديدة، مافيش حاجة اتكونت جديدة.

القذافى: فيه اتجاه يعملوا تنظيم سياسى فى السودان ويشكلوا..

عبد الناصر: هو الكلام اللى حصل من يومها ما..

القذافى: لو قدرت تحاول تقنع النميرى إن مايمنعش تنظيم مخالف تنظيم منفرد وكده.

عبد الناصر: أنا ما بقدر.

القذافى: لا والله كويس هذا شئ ضرورى.

عبد الناصر: تولى إنت الاقناع الحقيقة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: لا أنا ما بنأثرش زيك إنت.. إنت أكتر تأثير، أنا بقول هذا..

عبد الناصر: والله هو بعت، إنت فاكر يوم ما قلت إن حماية الثورات ورد فاروق وقال: ده ما يجب يبقى نحط ده فى أجسامنا نحن نعتمد على الشعب، وإحنا قاعدين فى القاعة هنا يوم الحكاية هم بعتوا الجيش يضرب المهدى فالمهدى ضرب الجيش! (ضحك) ودمر ٧ عربيات مدرعة، والجيش انسحب والمسافة ٢٨٠ كيلومتر والمهدى طلع وراه. اختفى فاروق واختفت كل الدنيا دى حوالين النميرى، وكان النميرى قاعد لوحده هناك فى القيادة وبعت جاب السفير بتاعنا وقال له: الوضع المهدى فى طريقه الى الخرطوم، وبعدين مافيش جيش فى الخرطوم فيه بوليس بس، بعدين طلب طيران من عندنا وقوة. فالحقيقة لما شوفت الاشارة فوجئت فطلبته فى التليفون وقلت له: إن أنا جاهز وأنا عندى تفويض بالنسبة لليبيا ولاّ السودان بدون ما أجمع حد ولا آخذ رأى حد عندى تفويض أتصرف. قلت له: أنا جاهز من مجاميعه، الصبح الطيارات عندك والقوات عندك والعملية عندك. فى التليفون يعنى على بتوع التحويلة على أنا قلت حتى أخلى الناس تسمع، بس أول ما عرفوا كده كل الناس جت، أظن عبد السلام قال لك لازم.

وبالليل بعتنا الكتيبة ليهم، هم هنا عندهم كتيبة قلنا نبعتها لهم، اللى كانت موجودة فى الجبهة اتنقلت بالليل على الصبح كانت هناك، دى راحت الخرطوم ماكانش فيه ولا عسكرى فى الخرطوم، والأنصار فى الخرطوم فى أم درمان وكلهم مسلحين.

وبعدين الحقيقة كان عملية الضرب أنا قلت لأنور يسافر وطلبت من عبد السلام يكلمك، أحسن إن احنا مانضربش دى عملية أنا عارف تبقى دم إلا اذا كان خلاص ليس هناك من سبيل إلا إننا نتدخل. وراح رئيس أركان حرب الطيران لقى عندهم طيارات ممكن تستخدم وهم مايعرفوش، وماعندهمش ذخيرة بعتنا لهم ذخيرة من هنا. طلعوا بيها الطيارات دى اللى هى أنتنوف ٢٤ وقامت بالمهمة كلها اللى كان ممكن إحنا نقوم بيها، وبعتوا صوروا المنطقة والعمليات دى. وبعتنا اللواء علشان نقدر نختصر الوقت.. بعتناه أسوان لواء المظلات راح أسوان على أساس لو طلبوا بدل ما يطلع من القاهرة يكون موجود فى أسوان ياخد نص المسافة.

شغلانه الحقيقة! ولكن صادق بيقول: إن فى مايو يونيو فيه عمليات، السعوديين مش هيسيبوهم أبدا، السعوديين صارفين فى العملية دى مبالغ كبيرة السعوديين طبعا والأمريكان والألمان.

الحقيقة إحنا بقالنا ١٨ سنة مافيش سنة مافيهاش قضيتين ثلاثة يعنى مافيش سنة! وبعدين لا المخابرات بتكشف ولا المباحث، فيه قضية أخيرا اللى لسه مااتحاكمتش بيجى واحد يبلغ الموضوع كله، مع ربط الناس ما هو واحد هيكلم الثانى هيكلم الثالث فإحنا عاملين على أساس ياالرابع يبلغ ياالخامس يبلغ على أقصى تقدير، العملية دى جايه الرابع أو الخامس.

ف. فوزى: الرابع.

القذافى: عملية ايش دى؟

عبد الناصر: يعنى بيقولوا برضه نعمل ايه وعايزين نشد أكثر، يعنى هى عملية الحقيقة هايفة لا تنجح لأنه بيقول: بلواء هيعمل ايه.. يجى هنا فى القاهرة؛ يعمل ايه بلواء وهو طالع يعمل ايه ويقبض على مين ويسوى ايه، لأن فيه عندك كام لواء؟ لأ.. الجيش هو الجيش كل ما يكبر كل ما امكانية الانقلاب فيه مستحيلة؛ يعنى عنده ٣٥ ألف ضابط و ٥٥٠ ألف عسكرى؛ اللى عايز

يعمل مش ممكن تضمن الوحدات كلها. الحرس فيه لواء دبابات ولواء مشاة ولواء خدمات، يعنى الحرس ٣ لواءات الحرس الجمهورى، بعدين أيضا الحرس الجمهورى فيه احتياطى لواء مدرع موجود جاهز.

يوم اليهود ما قالوا هيخلصوا علينا فى ٦ أسابيع قعدنا نحسب يعنى لازم فيه حل.. مافيش حل. وبعدين أنا قلت برضه: رغم إن مافيش حاجة لازم نعمل احتياطى ونجيب لواء مدرع نحطه احتياطى لعمليات؛ لأن الأمريكان واليهود يدفعوا ١٠٠ مليون جنيه ويكسب المعركة بدون حرب لأن الحرب هاتدفعه أكثر، وإحنا لو نقدر ندفع ١٠٠ مليون جنيه ونكسب المعركة بدون حرب ندفع وبلاش نشترى لا ميراج ولا ميج ٢١. فمعدل باستمرار طول الفترة دى وعمليات وفيه ناس معاتيه، وفيه الاخوان المسلمين الجماعة المهندسين اللى اتصلوا بالاخوان وقالوا لهم، أنا قلت لهم: يتحاكموا.. المستشار اللى كان متصل. العمليات لا تنتهى بالنسبة للسودان التركيز عليهم خصوصا من الجنوب علشان يفصلوا جنوب السودان، وهنا البابا بيشتغل وكل العمليات بتشتغل واليهود هناك بيودوا أسلحة للحبشة بتشتغل.

القذافى: الفترة اللى الضباط بيدخلوا فيها للتدريب كان ينبغى أن تدخل اللواءات كلها فى التدريب.. الفترة اللى كان فيها المدربين موجودين.

ف. فوزى: إحنا مافيش مانع الخطة موضوعة.

القذافى: الخطة كانت كده بالضبط.

ف. فوزى: على أساس إن المعلم هو اللى يعلم دول، لكن مافيش مانع يعنى.

عبد الناصر: هو الفريق فوزى يفكر عسكريا أكثر مما يفكر سياسيا فى الأمور دى، بياخدها عسكرية كده، يعنى يقول لك: عسكريا علشان ندرب لازم الأول ندرب المعلمين والمعلمين يدربوا الجنود.. هو فى هذا بيطبق الكتاب! (ضحك)

ف. فوزى: لكن أنا مافيش صعوبات بالنسبة..

عبد الناصر: هو بالنسبة للمدفعية ماعدا..

ف. فوزى: المدفعية ١٠٥ م/ط.

القذافى: عايز أشكل لواء مدرع الحقيقة هذا اللواء المدرع أو اللى احنا بدنا فيهم بنقول: يجب يجهز وهو اللى يشترك فى المعركة، هو ده اللواء المتخصص يكون مدرع حتى يشترك فى الجبهة ويكون فى موعد قريب.

عبد الناصر: التدريب هيعود لك برضه فى الآخر (ضحك)، يعنى هو أنا دلوقتى فى الكلام بالنسبة للمدربين بالنسبة للأسلحة بالنسبة للذخيرة مافيش مشاكل وأى مشاكل إحنا مستعدين إن احنا نحلها. هو قال لى: إنه عنده مشكلة واحدة اللى هى مشكلة المدافع المضادة للطائرات اللى بتشتغل بالرادار، فهو عنده المدرسة فى اسكندرية فيه ضباط موجودين دلوقتى فيها ممكن تبعتوا صف ضباط أو الجنود ودى وحدة صغيرة يعنى، انما هو مش هيقدر يبعت لأن السلاح ده قليل أوى عندنا، والحقيقة الروس ابتدوا يطلعوا أجهزة التنشين الجديدة وابتدوا يبعتوا لنا منها قريب اللى هو الـ ٥٧، وهيبقى اللواء فيه آلاى يعنى أو كتيبة.

ف. فوزى: وماعدا ذلك الدبابات والاشارة والاستطلاع وكل دول بيتجمع.

القذافى: بقية القوات الموجودة عايزين نقسمها قسم اللواء مدرع وقسم اللواء مشاة؛ فمجموعة تبقى فى طبرق باعتبار إنه مدرع، ومجموعة تبقى من طرابلس واللواء الثانى اللى تو يبقى ٣ لواءات واحد مدرع واثنين مشاة آلية، المشاة الآلية اثنينهم اللى يقوم بالدفاع واللواء المدرع هو اللى يكون قريب مننا، عاوزين ننتج تدريبهم فى وقت واحد.

ف. فوزى: الثلاثة؟

القذافى: ايه هذا اللى طارحينه بهذا الشكل.

ف. فوزى: اللواء المدرع واللواء مشاة تصبح نواة ومعاه عناصر الدعم بتاعتها، فاضل اللواء مشاة ٢، ٣ كتايب مشاة محلولة، فاضل عناصر الدعم بتاعة اللواء مستعد كل العناصر بأسلحتها مش بالكامل يعنى مدارس صغيرة.

القذافى: أيوه.

عبد الناصر: يعنى مدفع بدل كذا يتمرنوا عليه الكل.

ف. فوزى: كل تلت من دول يبقى نواة للعنصر الثانى، والأخ أبو بكر قال لى: ماشى نركب الـ ١٠٥ اللى عنده فى تنظيم هذا اللواء للمشاة.

عبد الناصر: إحنا عندنا ٢٥ رتل من زمان من قبل الثورة وبنشغلهم وعندنا ١٥٥ فرنساوى.

ف. فوزى: بس دول..

القذافى: بتعرف فين يبيعوا فين غير أمريكا الـ ١٠٥؟

ف. فوزى: فى بلجيكا وأسبانيا.

عبد الناصر: أسبانيا؟

القذافى: يوغسلافيا، اذاً ماهواش مشكلة.

عبد الناصر: ١٠٥ ممكن يعملوا لكم ذخيرة هنا، إحنا بنعمل الـ ١٢٢.

ف. فوزى: و الـ ١٣٠.

عبد الناصر: والـ ١٣٠ يعنى إحنا جميع أنواع الذخيرة لما جبنا الأسلحة من روسيا قلنا: هيجوا الروس فى يوم يمسكونا اذا حبوا يمسكونا على السمعة اللى كانت على الروس، زى الشكوك اللى عندكم هيمسكونا من الذخيرة؛ لأن هيدينى الدبابات والمدافع والكلام ده ويفضل يدينى ذخيرة، فعملنا خطة نعمل كل ذخيرة من الطلقة لغاية الـ ١٣٠، وبنعمل كل ذخيرة ذخيرة الدبابات الـ ١٠٠ مللى و٨٥ و ١٢٢ و١٣٠ كله بيتعمل، ونستطيع طبعا فى المصانع لأى عيار نعمله.

يونس: تاخد وقت شوية.

عبد الناصر: آه.. تآخد وقت آه طبعا، لأ.. قصدى لو الأسواق اتقفلت نقدر نعمل خطة للتصنيع.

القذافى: يبقى اللواء الثالث هنبحث له على حل، هو أيضا اللواء الثالث الحل المناسب له هو إن ييجوا لى مدربين.

ف. فوزى: لأ.. ده الأسبانى التالت ده هو اللى هيكون تسليحه، وكنا مديين ليبيا هى القائمة بإنشائه.

القذافى: يعنى كتير جديدة يعنى اذا قربنا.

عبد الناصر: اللى قاله بشير إن اللواء الثالث تسليح غربى.

القذافى: ضرورى نبحث عن خاصية التعامل مع روسيا، يدونا أحدث سلاح ولاّ مش ضرورى نشترى منكم لأن احنا لسه ماأديلناش علاقة مع حد، عايزين واحد عايز يشترى حاجة بفلوسه يروح أى بلد، وبالطريقة هذه يخلوهم يعطونا أحسن شئ.

عبد الناصر: يعنى هو مش فيه ٥٥؟

القذافى: لأ.. الدبابات ماعليهاش، لكن المدفع ضد الدبابات ومدفع الميدان يعنى بيشوف عندك بيقوا لك: ١٠٦ أفضل ١١٠ و ١١١.

ف. فوزى: لأ الـ ١٠٦ مضاد للدبابات.

القذافى: يقولوا: ١٠٦ أحسن من الكل، لكن بيقولوا فيه مدفع مضاد للدبابات أحدث ثورة ...

عبد الناصر: هو أنا برضه بدى أقول لك حاجة ياأخ معمر: إحنا كل الأسلحة دى خدنا license علشان ننتجها وبدأنا عملية الانتاج؛ RBG بننتج، الذخيرة بننتج، المضاد للدبابات والحاجات دى، حتى الـ BK70 العربية المدرعة هم وافقوا يدونا كل ما طلبناه للانتاج ننتجه. تيجى هنا بقى الحقيقة الميزة لما نبتدى فى حاجة هننتجها فى المستقبل نبقى ضامنين إن ماحدش فى المستقبل يقدر يقطع عننا العملية.

الحقيقة إحنا تجربتنا مع الغرب تجربة قاسية جدا، يعنى إحنا الفلوس اللى بعتنا خدناها من ليبيا أصلا كنا عايزين نيجيب بيها حاجات من الغرب، ما قدرنا نجيب حاجة من أيام السنوسى، والآخر قلت لفوزى: ليس هناك إلا إنك بتقول للروس اتفضلوا إحنا جبنا كذا من ليبيا إدونا الحاجات دى، جابوا الروس وقال لهم: إحنا خدنا المبلغ كذا فيه ١٠ دلوقتى وعقدوا صفقة معاه تجارية، بس ماعقدوهاش بالتخفيضات ولا بالكلام ده، قالوا: ده زيادة وهيبقى تعاملكم مع المؤسسات التجارية تمام. ومشينا فى العملية ولكن إدونا حاجات كنا فى حاجة ماسة ليها يعنى بالنسبة للهليوكبتر وغيره؛ على أساس كنا عايزين نعمل هليوكبتر ٨٠ فيه ٤٠ جايين دلوقتى إحنا عندنا ٤٠ وجاى لنا ٤٠ الشهر الجاى، وبالذات أيضا أخدنا دبابات وأخدنا BK70 وأخدنا جرارات ومشيت العملية.

الحقيقة كنا عايزين نشترى شوية حاجات من الغرب.. مافيش! الانجليز فاتحين لنا بيقولوا إحنا بنبيع لكم، لكن هو علشان أتفاوض معاه ممكن يقعد يتفاوض معايا سنتين ومايقوليش لأ، وهنبحث وهنشوف!

فالحقيقة الميزة النهارده فى التسليح إن هيبقى فيه انتاج للعملية، اذا حبيتوا هذا الانتاج يبقى بينا وبينكم انتاج مشترك والله إحنا ماعندنا مشكلة، هتوفروا علينا حمل! (ضحك) لأن احنا الحقيقة هنستثمر فى ده، وبهذا نضمن خطتنا فى التسليح، قلنا: هنيجب سلاح من روسيا بننتج كل الذخيرة بحيث لما ييجى يوقف لى الذخيرة مايبقاش عندى حديد هاعمل بيه ايه؟ الدبابة الحديد من غير ذخيرة ماتساويش! ومشينا فى العملية.

النهارده إحنا ابتدينا عمليات الانتاج كلها ممكن الفريق فوزى يدى الأخ أبو بكر، إنت بعت لى مذكرة فلازم نحط هذا الموضوع فى الاعتبار؛ اذا اتوقف بقى الغرب نعمل ايه؟ اذا اتوقف الشرق برضه الشرق فيه سياسات بتحكمه لكن ماعملوهاش معانا لغاية دلوقتى طبعا، إلا يوم خروشوف لما اتخانقت أنا معاه بطلوا امدادنا من كل حاجة! والحقيقة قعدنا نطلب منهم الطيران، كان اليهود خدوا سوبر مستير وإحنا كان عندنا الميج ١٧ طلبنا الميج ١٩ ادوها لنا غالية ودفعنا وسكتنا! وبعدين اصطلحنا تانى ورجعنا عادى.

لازم نحط ده فى اعتبارنا هذا العامل.

ف. فوزى: بخصوص المستوى..

عبد الناصر: لا.. أنا برد على النقطة إن مثلا ممكن يكون فيه حاجة أحسن ونجيبها، بس دول غير مأمونين وإحنا سياستنا مبنية على إن احنا نتلافى أى زنقات بالشكل ده بإن احنا نصنع، والحقيقة إحنا عندنا مصانع هم بيقولوا إن عندها امكانية تصنع.

القذافى: تنتجوا الذخيرة لـ ١١٠ و ١١١ المضادين للصواريخ؟

ف. فوزى: ١١١.

القذافى: هو بيركب على العربية.

عبد الناصر: آه.. ما نعملك بكره زى الموضوع اللى عملتوه لى تشوف التسليح.

يونس: هو أنا أمس..

عبد الناصر: كنت هنا امبارح؟! (ضحك)

يونس: أمس.. نعم.

ف. فوزى: جه الصبح ومشى الساعة ٣.

يونس: أول أمس روحنا أخذنا الضباط اللى ماشيين من هنا والجنود والأسلحة اللى معاهم، ومثل ما عايزين يضربوا ذخيرة حية علشان يشوفوا نوع الأسلحة، الحقيقة التدريب راقى ما شاء الله.

عبد الناصر: برافو عليك، ومعاهم أسلحة؟

القذافى: أصابوا الأهداف المضادة الدبابات.

عبد الناصر: أهم حاجة برضه ياأخ معمر – يمكن فوزى ماتكلمش فيها – هى القيادة والسيطرة على الأفراد، يعنى بالنسبة للأفراد عايزين الحقيقة ضبط وربط أكتر علشان يجيبوا نتيجة.

القذافى: إحنا عندنا ضبط وربط قاسى جدا فى ليبيا، انما هى المجموعة اللى جات لنا..

عبد الناصر: ده نزلوا قفلوا اسكندرية.. نزلوا ضربوا فى اسكندرية كلها! (ضحك)

القذافى: لأ.. هذه حاجة غير متوقعة أبدا إحنا عندنا ضبط واجراءات قاسية جدا، هادول كانوا فى الشرطة..

عبد الناصر: آه.. ما كانوا..

القذافى: قوات أمن، لأ.. ده اللى عملوا العملية دى كلها هنا هذه مش من الجيش، هادول اترفدوا من البوليس..

عبد الناصر: نزلوا بقى اسكندرية واتخانقوا وشربوا وعملوا بعدين مسكوا اتخانقوا مع الناس وحصلت معارك.

القذافى: لأن قوة الأمن ماكانتش تعرف ضابط ولا حاجة.

عبد الناصر: وبعدين العسكرى بياخد ماهية كام عندكم؟

القذافى: كتير قوى..

يونس: ٦٠ جنيه.

عبد الناصر: ٦٠ جنيه بالتطوع ولا، أنا فاهم إن فيه بياخد لغاية ١١٠ أكتر من الفريق فوزى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

ف. فوزى: يجى لى هنا ونحولهم بقى. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: إحنا نخفض الرواتب عندنا البلد مش زيكم كده بتنتج، إحنا كل شئ بنستورده من بره فهذه الرواتب العالية ليست لها قوة..

عبد الناصر: عمر لما كان هنا استغرب على الأسعار، وبيقول لى: راح اشترى نعناع بقرش خد أد كده بقرش! فى ليبيا بقرش نعناع قال اسمه ليه اسم تانى هناك.

يونس: بيتباع بالكيلو..

عبد الناصر: هنا بقرش (ضحك) ولاّ بقرشين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: العنب يباع بـ ٢٠ قرش مش كده، بكام كيلو العنب؟

السادات: كيلو العنب هنا بـ ٦ صاغ.

القذافى: إحنا حبينا نخفض الرواتب الحقيقة.

يونس: إحنا عايزين نركز القوات البرية ونحافظ على هذا المستوى، بس اللواءات عايزه تقف على قدميها علشان الأسلحة دى وتمر بدورات على مدرسة الصاعقة.. كلهم يمروا الضباط على مدارس الصاعقة.

عبد الناصر: آه.. فيه كام كتيبة صاعقة؟

القذافى: لسه تموا كتيبتين، عايزين بقية الوحدات البرية تمر على مدرسة الصاعقة، لكن بنركز على القوات الجوية هى دى أسلحة المستقبل ونطور القوات الجوية. وبعدين احتمالات العدو بالنسبة لينا إحنا مش زيكم إنتو، يعنى إنتم مجاورين العدو والدفاع الجوى مهم جدا، لكن إحنا نتوقع الحدود البرية كلها مضمونة دول العربية وبعدين الدول الافريقية ضعيفة أولا الصحراء عوامل طبيعية؛ يعنى مافيش فى المستقبل القريب أى احتمال..

عبد الناصر: هو الساعة ١٢ عنيه تحمر لأ.. طول عمره كده.

القذافى: ممكن يروح ينام.

عبد الناصر: لأ.. ده هو كان فى مجلس الثورة، أول ما تيجى الساعة ١١ يبتدى يعمل لنا كده وإحنا هنقعد للصبح! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: أنا عندى زى كده، أيام سبتمبر نجتمع فى مجلس الوزراء ومش عارف ايش وبيقول لى: خلاص، أقول له: إنت عندك اذن كل ما تشعر بنوم أقعد على الطاولة كده إحنا جالسين وأقعد نام إنت لغاية لما تصحى!

عبد الناصر: هو بقى بيصحى الساعة ٥ الصبح.

القذافى: لأ.. ممكن يرتاح والله لأن أصعب شئ مغالبة النوم.
بعدين البحر، أنا عايز أعرف بالضبط لما تيجى غارة من مكان بعيد هل تيجى بطيران واطى ولاّ بطيران عالى؟

ف. فوزى: القاعدة القريبة..

القذافى: يعنى الطيارات تطلع من قبرص علشان تضربنا.

ف. فوزى: قبرص الى طبرق ممكن عالى الأول ثم..

القذافى: يعنى عادى عندكم طيران عالى اللى هو يجى من جنوب أوروبا أو من البحر.

عبد الناصر: واطى.

ف. فوزى: العالى ده فى الحرب العالمية الثانية، ودلوقتى العالم ابتدى يتطور وياخد استراتيجية الواطى.

القذافى: لكن لما تكون المطارات اللى بتطلع منها الطيارات قريبة من الهدف ممكن يكون الطيران واطى، لكن اذا كان الضرب على مسافات بعيدة بتصير المسافات بعيدة على الطيران الواطى.

عبد الناصر: مسافة بعيدة يعنى كام كيلومتر؟

القذافى: طيارات تطلع مثلا من ايطاليا.

عبد الناصر: كم كيلومتر بين ايطاليا وليبيا؟

ف. فوزى: ٥٠٠ على الواطى.

عبد الناصر: يعنى إحنا بنعمل ٤٠٠ على الواطى وأكتر على الواطى، ٤٠٠ محمل قنابل محمل صواريخ ورشاش ٧٠٠.

ف. فوزى: الميراج والفانتوم..

عبد الناصر: والـ ٢١ M اللى بتشتغل على ٧٠٠ الجديدة دى اللى لسه مادخلتش، على ٧٠٠ بدون قنابل بالصواريخ والرشاش على الواطى أو يروح واطى ويرجع عالى؛ يعنى يجيلكم واطى وبعد ما ضربكم خلاص بقى اتكشفت العملية بيرجع عالى، لأن اليهود عملوا معانا كده كانوا بييجوا هجوم واطى ويرجعوا عالى فى أول غارة وبعد كده بقى خلاص خلص؛ ما إحنا بنشتغل على ٧٠٠ واطى لأن تل أبيب من هنا ٣٥٠. الجدع اللى طار ده وراح رفح – رفح من هنا ٢٥٠– راح على ٥٠ متر، وبعدين لما جه يحود ابتدى يدخل على رفح فارتفع خاف إن الجناح يضرب فى.. ما هو بالليل لأن ساعات وهو بيلف الطيارة تعمل كده فممكن هو على ٥٠ يدخل فى تبة؛ فارتفع وعلشان كده اكتشفوه اليهود يعنى الغلطة منه.

القذافى: اللى انضرب؟

عبد الناصر: اللى انضرب آه.. يعنى النهارده كنت بسأل الفريق فوزى.. ايه الغلطة بتاعتنا؟ لأنه بيحود وظهر على الرادار بتاعنا، لكن طول ما هو ماشى على البحر على الرادار بتاعنا – هم قاعدين طول الليل وشايفين العملية قدامهم – الطيارة مابانتش خالص لكن أول ما جه يحود بان.

صوت: ضرب هو الأول وبعدين..

عبد الناصر: هو كان المفروض يبقى الساعة ٢ هناك وصل وضرب وشوفنا صور وهو طالع من اسرائيل، انضرب مصنع ثلج وانضرب الكرانتينا وانضرب..

القذافى: جدع هذا مايهمش حتى..

عبد الناصر: وبعدين مات جاى النهارده جنازته بكره الصبح، ٣ طيارين دول أصلهم اللى ماتوا فى الآخر معمول لهم بكره جنازة الساعة ١٢.

القذافى: يقول لى تيتو: أنا أراكم تستهدفوا انزال الخسائر فى البشر فى اسرائيل أكثر من المعدات.

عبد الناصر: لأن هو ده اللى بيتعبهم، هم اليهود قالوا: إن اللى مات عندهم ٣٠ خروف، الكرانتينة كان فيها خرفان لكن بترفع برضه العمليات دى معنويا.

ف. فوزى: يعنى عالى بينكشف بواسطة الرادار.

عبد الناصر: بس الواطى والرادار هو يقدر يكشفه على ١٠٠ كيلومتر.. الرادار الجديد اللى جا لك الشهر ده.

ف. فوزى: ١٠٠ كيلومتر و ٧٠.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. على البحر.

ف. فوزى: على البحر ١٠٠ و ٧٠.

عبد الناصر: وقطعا اليهود حاطين رادارات على البحر، اسمه ايه الرادار الجديد؟

ف. فوزى: الـ IGR.

عبد الناصر: الـ IGR، هل الـ ٢٣ بالتوجيه الرادارى؟

ف. فوزى: لأ.

عبد الناصر: أنا رأيى والله ياأخ معمر أى مدفع مافيهوش توجيه رادارى زى قلته إلا اذا كنت بتعمل حائط نيران؛ لأن سرعة الطيارة بقت كبيرة جدا، والمدافع بتضرب بعد الطيارة ما تعدى، دلوقتى العملية اليهود عندهم الـ ٧٠ ده.

ف. فوزى: الـ L70.

عبد الناصر: الـ L70 توجيه رادارى وده برضه مؤثر علينا، إحنا عندنا الـ ٥٧ توجيه رادارى مؤثر والـ ١٠٠ توجيه رادارى.

القذافى: ٥٧ متوسط و٢٣ رشاش.

ف. فوزى: ٢٣ أعتقد..

القذافى: اللى أقل منه الـ ١٤,٥.

عبد الناصر: والله هم كانوا طالبين تصنيع الـ ١٤,٥ وأنا قلت لهم: بلاش مش شايف له فايدة الحقيقة..

القذافى: آه.

عبد الناصر: لكن الأول كان أحسن مدفع عندنا، بس اليهود مابيجوش واطى دلوقتى خالص بيجوا ٧ كيلومتر.. الضرب اللى فى القنال ده كله ٥ ٦ ٧ كيلومتر، ياما صاروخ يامايطولوهوش يطلع طيارة.

ف. فوزى: بس دى كده علشان بيعلوا عن الارتفاع بتاع الصاروخ.

القذافى: لغاية ٥٠.

عبد الناصر: والـ ١٠٠ كده ١٠ كيلومتر.

القذافى: الـ ١٠٠ ذاتى الحركة.

ف. فوزى: نص.

القذافى: يعنى كيف المدفع نص؟

ف. فوزى: يتعدل فى الحط ينزل على العجل.

عبد الناصر: فيه منه هنا جنب المطار؟

ف. فوزى: أيوه يافندم.

القذافى: بشير راح معاه خبراء فى الأسلحة.. راح معاه اثنين.

ف. فوزى: اللى هو اشترك وياه فى الخطة.

عبد الناصر: لأ.. اللى راح روسيا ٢.

ف. فوزى: آه.

القذافى: تو المدفع المضاد للدبابات مافيش إلا ١٠ و ١١؟

ف. فوزى: فيه ٥٧ والـ ٨٥ مدافع كلها..

القذافى: يعنى أحدث واحد فيهم؟

ف. فوزى: المفرغة هى الأخطر.

عبد الناصر: هتعملوا الذخيرة دى هنا داخلة التصنيع.

ف. فوزى: وبعدين هذه القذيفة تكون موفرة.

عبد الناصر: اللى هى نفس القذيفة بتاعة المدفع يعنى؟

ف. فوزى: لأ.. بتبقى نفس القذيفة وبتبقى موجهة علشان مايبقاش فيه احتمال فى الفشل.

عبد الناصر: المالوتكا جابت نتيجة أد ايه؟

ف. فوزى: ماجربناهاش عملى لسه.

عبد الناصر: ماضربوش بيها؟

ف. فوزى: بيتابعوا ويجهزوا فيها لكن لسه ما سمحناش ليها بالضرب.

عبد الناصر: لأ.. هنا فى التدريب؟

ف. فوزى: آه.. فى التدريب ماشية..

عبد الناصر: لأ.. فى التدريب جاب أد ايه؟

ف. فوزى: مافيش خطأ.

عبد الناصر: ١٠٠٪ يعنى؟

ف. فوزى: مافيش خطأ خالص، وبعدين على العربية مافيش خطأ.

عبد الناصر: تمام.

القذافى: هو الحقيقة الضباط عندنا مش عاجبهم الـ B10 و B11 لدرجة إن قالوا لى: عايزين يتدربوا على ١٠٦ الأمريكى وخليه مضاد للدبابات، اذا كان فيه مدفع روسى أحدث من هذا ممكن تدونى هذا بدون ١٠٦ أحسن من الـ ١٠ و الـ ١١.

ف. فوزى: والله أنا أفضل B11، وفيه أحسن منه ناخد مثلا مضاد للدبابات الموجه على عربية بجنزير أو نصف جنزير وأحطه فى لواء مدرع مثلا، لكن مع الكتيبة المشاة أفضل الـ B11 ولازم عنصر مضاد للدبابات يكون موجود فى كل حتة.

القذافى: يعنى نبرم صفقة مضاد للدبابات؟

ف. فوزى: ده تعميم على كل المواقع.

القذافى: فى العرف المضاد للدبابات المدفع يكون ١٠٦ للواءات كلها.

ف. فوزى: ١٠٦ كويس، ١٠٦ أحسن من ١١١.

القذافى: بيركب على سيارة ومتفقين عليه كويس عندكم.

عبد الناصر: عندكم منه؟

القذافى: عندنا آه.. وهو التسليح بتاعنا.

عبد الناصر: أنا بحسب هتشتروا.

القذافى: لأ.. ده هو موجود.

ف. فوزى: أنا بخصوص التحديث فى تعديل التسليح بابص لقدام شوية، هنخش فى حاجة بعد كده اللى هيصلح قطع الغيار والتعليم يعنى فيه حاجات..

القذافى: هذه المشكلة.

ف. فوزى: مابتديش وحدة فكرية للجيش عموما.

القذافى: صاروخ الفيجرانت عندك عنه فكره هو صاروخ موجه بلجيكى، عندنا القاذف ٨٤ millimeter أمريكى.

عبد الناصر: زى RBG، RBG7 يعنى ممتازة، إحنا واخدين تصنيع الـ RBG والذخيرة أيضا اللى هو بيستخدموه الفدائيين وبنبيعه.

ف. فوزى: قصدى يعنى الاستخدام للسلاح المسألة نبدأ بالجندى من تحت، نبدأ بمركز التدريب، نبدأ بالأركان وبعدين فوق فيه كلية، فيه حاجات كثيرة أخرى لازم تتوحد.

عبد الناصر: بالنسبة للكانتين بالنسبة للاستراتيجية فيه اختلافات يعنى.

القذافى: وإحنا عندنا الحرس الجمهورى مثل الغرب والصاعقة والوحدات الأخرى الفعلية..

عبد الناصر: الحرس هيبقى أد ايه.

القذافى: الحرس الآن أقل من كتيبة.

عبد الناصر: لأ.. هى الكتيبة دى أصلها فيه فرق بين الكتيبة فى اللواء المدرع والكتيبة فى اللواء المشاة.

القذافى: بالضبط آه.

عبد الناصر: فإحنا لما بعتنا الـ ٣٤ خدناها كتيبة من الفرقة المشاة، الكتيبة فى الفرق المشاة ٢٢ والكتيبة فى اللواء المدرع ٣٣ أو ٣٤، فهى دى اللى كنا حطيناها فى مطروح.. مش كنتم طالبين مننا الكتيبة دى تبقى فى مطروح؟

القذافى: لكن كويس هذه هى اللى عاوزينها تكون كتيبة دبابات.

ف. فوزى: ولازم تخش فى الحرس الجمهورى.

عبد الناصر: وهيطلع يتنقل حتة ثانية وعايز يستخدم السلاح الثانى.

القذافى: لأ.. هيفضل حرس جمهورى إحنا اللى مختارينه، هيفضل لغاية لما يتقاعد إحنا مختارينهم! (ضحك)

ف. فوزى: الصاعقة فيه تعليم معمم فى كل الجيش؛ يعنى الطالب اللى فى الحربية بياخد فرقة صاعقة.

القذافى: بياخد فى حالات التعبوية والتمارين، يعنى مش بيتدرب كيف يستخدم بندقية كيف يستخدم مدفع كيف يقفز.

ف. فوزى: كل الفرق بتاخدها لا يتخرج طالب من الكلية الحربية إلا اذا أخذ فرقة صاعقة، هو مدفعية أو مدرعات أو مشاة أو استطلاع دى فرقة أساسية يعنى مابنعتبرهاش تخصص قائم كسلاح.

عبد الناصر: يعنى مثلا أنا عندى ناس من الصاعقة فى الحرس هنا تلاقى مكتوب عليه صاعقة، وعندى ناس حاطط المظلات ومن كل الجيش برضه، بدى أقول لك: مين؟ لما الجيش بيحس إن الحرس الجمهورى مفتوح ليهم طبعا مابنجيبش إلا اللى عارفينه وضمنينه بس. يعنى أنا عندى الحرس الجمهورى لواء مدرع ولواء مشاة وخدمات، بس مش باين أبدا إن الحرس الجمهورى واقف للجيش لأن الحرس الجمهورى مش هيقدر يقف للجيش الجيش قده ١٠٠ مرة.. دى ناحية نفسية. لذلك أنا مثلا قايل له النهارده: لما يبقى فيه ٢ اخوات واحد يموت ضابط هات التانى الحرس الجمهورى، مافيش داعى تخليه فى الجبهة لأن فيه ٢ مثلا اخوات واحد مات.

القذافى: لكن لابد تضمنوا الناس اللى موجودين دول يكونوا مضمونين.

عبد الناصر: لأ.. مضمونين.

ف. فوزى: طيب موضوع تانى هيجى يترقى الملازم الى نقيب هيتنقل عندى فى الجيش على سلاحه على طول.

عبد الناصر: ولاّ شرقى ولاّ الاتنين.

ف. فوزى: الأركان ما هو لازم فيه حاجة اسمها خط اسمه تقدم الضابط..

القذافى: طيب لما نعمل لواء ثالث بالعقيدة الغربية ما هنتعرض لنفس المشكلة.

ف. فوزى: لأ.. ده بيستحب نحط لواء ثالث لأن ما نحبش نحط سلاح فى..

عبد الناصر: ما إحنا كان عندنا فرقة روبيان لغاية لما اديناهم للملك حسين ٤٠ دبابة بعد ٦٧ كان معانا سينتوريون وكان AMX فرنساوى، سينتوريون لما الملك حسين قال إن هو بيجيب سينتوريون وعايز اللى عندنا كانوا ٤٤ دبابة أو حاجة بهذا الشكل، لكن كنا بسنتعملهم هم انجليزى لكن بنستعملهم.

ف. فوزى: الفكرة إن كل السلاح اللى عندنا بقى سلاح واحد من أول البندقية.

عبد الناصر: هو ملخص كلام الفريق فوزى، الأسلحة الغربية اللى عندكم تستعملوها ولكن فيه عملية جديدة لازم يبقى لكم سياسة هتيجبوا منين ومصدر الامداد ايه؛ لأن ده هيبقى متوقف عليه من الملازم لأكبر الرتب، وبالنسبة للتعليم من الكلية الى..

القذافى: إحنا لما نعمل جيش سلاح الجبهة الشرقية لازم يكون كل الأسلحة شرقية.

عبد الناصر: والغرب مايديكوش، ده هناك حملة فى أمريكا لما عرفوا إنهم هيديكم ٨ طيارات فى الكونجرس، قريتها؟

القذافى: آه.. قريتها.

عبد الناصر: وفى أمريكا كلها علشان الغاء الـ ٨ طيارات وحصل ضغط على بومبيدو علشان مايديكوش، ودى عملية الحقيقة تأثير اليهود فى الغرب قوى جدا، وإحنا ليه روحنا روسيا؟ إحنا بعد الجلاء كنا متفقين معاهم يدونا الانجليز ومتفقين مع الأمريكان. هاجمنا حلف بغداد قالوا لهم: وقفوا فى الحال ياتبطلوا الهجوم عليهم، وبعتنا بعثة تتفاوض فى انجلترا قالوا لهم: مستعدين نتفاوض معاكم اذا أوقفتم الهجوم على حلف بغداد، قالوا لهم: يعنى ده مش شغلنا إحنا ضباط ماالحناش سياسيين.. مااتفقناش.

ف. فوزى: المشاكل الأخرى هتكون فى قطع الغيار لازم ورشتين تسليح..

عبد الناصر: للاصلاح؟

ف. فوزى: آه.. علشان كده نتمنى أن يكون النوع واحد ٣ – ٥ طن و الـ ١٠ طن يكونوا كلهم ماكينة واحدة.

عبد الناصر: حليت مشاكلك ياأخ بكر فاضل ايه؟

يونس: التدريب، اللواء الثالث الأسلحة الغربية موجودة أكثر يعنى.

عبد الناصر: اللواء الثالث؟

يونس: اللواء الثالث، أصل العملية نعمله بالأسلحة وفيه..

القذافى: من أجل التدريب على الأسلحة الشرقية ممكن نجيب مدربين جداد عندهم فى الجزائر أسلحة شرقية، الحقيقة إحنا بنتحاشى إحنا مابنحبش التعامل الحقيقة مع العراق وسوريا هيبعتوا لنا ناس بعثيين.

عبد الناصر: عملوا فى الجيش السودانى السودانيين بعتوا لهم، وأنا قلت لهم: هم بعتوا عندنا القوة اللى اشتغلت كلها فى عملية السودان الأخيرة كلها متدربة هناك لأن هم بعتوا لنا الصف ضباط زى ما كنا عايزين نعمل معاكم، وادربوا كلهم ومشيوا. العراقيين ضغطوا عليهم وبعتوا لهم، فيه مشكلة دلوقتى هيلغوا بقية الدفعة، ابتدوا يجندوا فى الصف ضباط والعساكر السودانيين لينضموا الى حزب البعث، ويعرضوا عليهم اغراءات مالية ونسائية وكل الاغراءات!

القذافى: هذا هو السبب لكن الجزائر مامنهاش خوف من الناحية دى.

عبد الناصر: لا.

القذافى: هو بيقول لى بومدين: أى حاجة تطلبوها مستعدين نناقشها فى حدودنا.

عبد الناصر: لا داعى لأن يشعروا بأن علاقتنا موجهة ضدهم وإلا بيبقى غير المطلوب.

القذافى: لأ.. هم كثير زيارات، وأوساط كثيرة استعمارية كانت بتفرح ما دام الجزائر متروكة؛ هذا شئ كويس من صف الوحدة العربية المتقدمة والثوريين، لكن الزيارة هذه خلتهم يشعروا بأن الموضوع مطروح على الطاولة.

عبد الناصر: لكن هو أنا مع الأخ معمر البعث لازم هيجند ناس.. بيجندوا هنا عندنا، يعنى إحنا بالنسبة لطبيعة الانسان المصرى لا يمكن يدخل حزب بعث أو حاجة زى كده؛ خصوصا اذا كان الحزب رئيسه أو مؤسسه مسيحى لا يمكن يقبلوا الموضوع، فحاولوا فى العمليات دى إنهم.. دلوقتى العراقيين هنا حتى الناس اللى عندك اللى جايين فى الكلية البحرية، أنا شوفت تقرير قريب إن فيه حد عايز يتكلم. وأنا بعت لك حتى على أساس ماتاخدش العراقيين فى الكليات العسكرية؛ لأن أى واحد بتعليمات من العراق هنا وإنت عارف التعليمات اللى معاه علشان يجندوا عندنا، فإحنا ما بنبعتش عندهم وأنا ماكنتش أعرف العملية دى. فهم باعتين ولكن باعتين خطة وجابوها بتوع المخابرات إن طالبين من الناس بتوعهم إنهم يتصلوا، فقد نضطر إن احنا نمشى الطلبة بتوعهم.

القذافى: أشرب كوكولا.

عبد الناصر: كازوزا؟

ف. فوزى: خلاص كده؟

يونس: خلاص.

ف. فوزى: عايز أتكلم فى موضوع تنظيم الحدود والسواحل.

القذافى: اتكلمنا عن كتائب السواحل فى الجهة الغربية.

ف. فوزى: الدبابات، فاضل المستشارين على مستوى القيادة.

عبد الناصر: الدبابات هتروح بالأطقم الكتيبة هتيجى بجنود مصرية؟

القذافى: آه.

ف. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: علشان أيضا الجنود بتوعنا يتدربوا! (ضحك) أنا كان كلامى هيبقوا هم فريق تدريب هيدربوا أولادكم، وبرضه هم الكتيبة بتكون متكاملة زى الكتيبة اللى راحت الأول، وفى نفس الوقت بحيث إنها تكون جاهزة تدخل معركة فى أى وقت يعنى.

القذافى: تمام.

ف. فوزى: بأجهزة التسليح.

عبد الناصر: كله.

القذافى: لواء مدرع يبقى مشاة دبابات والمدربين وأدوات التدريب بتاعة اللواء.

ف. فوزى: قائد من الضباط بحيث يكونوا معلمين.

القذافى: زى اللى شوفته فى كتايب المشاة.

عبد الناصر: وصف ضباط.

ف. فوزى: فى الحالة دى التدريب بيبقى أسرع.

القذافى: ولو إن المصطلحات خلقت مشكلة.

عبد الناصر: حقيقة نوحد المصطلحات.

القذافى: هى مصطلحات الحقيقة ماتصلحش! (ضحك)

عبد الناصر: ليه؟

القذافى: للانجليزية تركية يعنى الانجليزى التتك.

عبد الناصر: والسوريين بيسموها ايه؟

القذافى: لأ.. إحنا بنقول: الزناد.

عبد الناصر: فيه حاجات كتيرة يعنى.

يونس: الياى.

القذافى: الياى اسمه نابض.

عبد الناصر: أنا زعلان جدا أنهم غيروا البوليس وعملوه شرطة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وغيروا البيكباشى وعملوه ايه؟

ف. فوزى: مقدم.

عبد الناصر: مقدم.

القذافى: وبعدين التنشين التصويب هو يعنى..

عبد الناصر: التنشين مش كلمة عربية؟

ف. فوزى: المصطلحات العسكرية دى واخده شوية العراق ليبيا..

عبد الناصر: حركات يعنى ايه؟ حركات يعنى واحد بيمشى ما إحنا اتعلمنا انجليزى.

القذافى: أنا عارف إنها تطلع باليسار وتدى التحية باليسار.

عبد الناصر: التحرك اللى هى moving، أما العمليات هى operation، الـ operation حتى فى الطب لما واحد هيعمل عملية بيقولوا له major operation يعمل عملية كبيرة أو minor operation ، وبعدين الاستخبارات والمخابرات إنتو بتقولوا على الاشارة استخبارات.

القذافى: المخابرات.

عبد الناصر: سموها مهاتفة تبقى أسهل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بتقولوا هاتف والا تليفون.

القذافى: هاتف، بعد الثورة بيقولوا هاتف.

عبد الناصر: بس كلمة المخابرات ودولة المخابرات وكل الكلام ده بقت كلمة دولية يعنى! (ضحك)

القذافى: مافيش اعتراض على الكلمة العربية لكن اللى ماهياش عربية هى أخمص..

يونس: الدبشك.

عبد الناصر: ايه؟!

القذافى: الدبشك والأخمص هى أخمص الشئ أسفله أخمص البندقية.

عبد الناصر: أول مرة أسمعها يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: أيوه مؤخر البندقية.

السادات: المؤخرة وبعدين أخمص فى العربية المؤخرة.

القذافى: جنودنا العاديين اللى بدأوا يتعلموا يقولوا النابض، الأخمص..

عبد الناصر: إحنا الزناد بنقول عليه الزناد فى الريف، التتك هنا لما روحت الكلية الحربية لما كانوا يجوا المدرسيين المدنيين أفتكر يقولوا: عن إذنك أصل أنا عندى تتك مهم جدا دلوقتى، والراجل ماهواش فاهم تتك يعنى ايه يقول له: خلاص اتفضل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أول ما دخلوا المدرسين المدنيين الكلية الحربية، وعندى نملة دبانة اللى هى الناشينكاه

يونس: الشعيرة.

عبد الناصر: اسمها نملة دبانة.

ف. فوزى: لما اتفقنا على توحيد القوات الجوية والجبهة الشرقية من ناحية المبدأ..

عبد الناصر: آه.

ف. فوزى: ولما دخلنا فى التطبيق قلنا بس الاشارة الكلام خليناه انجليزى لغاية دلوقتى..

عبد الناصر: آه.. بيتكلموا بالانجليزى.

القذافى: ياريت يتكلموا مع بعض بالانجليزى، أول ما يتكلموا بالعربية كانوا يفهموا بعضهم أكثر.

عبد الناصر: بس هو مع الانجليزى ومع الروسى بيتكلم انجليزى، ومع الفرنساوى بيتكلم انجليزى.

القذافى: لكن العرب لما بيتكلموا مع بعض، أنا قعدت أتكلم من الطائرة لما أنتم روحتوا الماظة روحت أتكلم صاحب البرج بالعربى، قلت له: خلاص كلمنى بالعربى، فهمت بالضبط الموقف ايه!

أصوات: (ضحك)

القذافى: فأحسن دى نعملها بالعربى الحقيقة.

عبد الناصر: إحنا بنبتدى نوحد الحاجات زى العمليات الاستخبارات والاشارة، دى متهيألى مافيش خلاف عليها دى عربى.

القذافى: مافيش خلاف عليها بالعربية.

عبد الناصر: لأن إنتو عاملين شرطة عسكرية وايه؟

القذافى: انضباط عسكرى.

عبد الناصر: انضباط عسكرى.

القذافى: انضباط عسكرى. دى ممكن ناخدها شرطة عسكرية.

عبد الناصر: فبالعمليات دى الحقيقة يبقى وحدنا.

القذافى: لأن كلمة مثلا march بالانجليزى يعنى سر اعادة السير.

عبد الناصر: ده إحنا بنقوله فى روضة الأطفال وفى المدارس الابتدائى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لما حد يقول معتدل سير نضحك عليهم نقول بقى: دول مدنيين، الجيش بقى معتدل march سريعا march بطيئا march.. مش كده برضه؟ لأن هى فعلا كلمة انجليزى دى سهلة دى ومعقولة.

القذافى: وإحنا ما بنقولوش صفا برضه استرح.

عبد الناصر: فيه صفا وفيه استرح عندنا، صفا يعنى يفتح رجله ومايتحركش.

القذافى: آه عارف إحنا بنقول استريح يقف مايتحركش، ونقول له راحة يبقى يبدأ يتحرك.

عبد الناصر: طيب ايه الفرق بين استريح وراحة؟ إحنا بنقول صفا واسترح! (ضحك)

القذافى: استرح بيفتح رجليه وبرضه يقعد مايقدرش يتحرك لغاية لما نقوله راحة، لما نقول راحة يقدر يتحرك.

عبد الناصر: بيتهيألى الحاجات دى ممكن تتوحد ولكن بالتدريج.

القذافى: معلش مش مرة واحدة.

عبد الناصر: مرة واحدة تلخبط.

ف. فوزى: أهم حاجة من ناحية العمليات موضوع الاشارات مثلا حول؛ لأن الموضوع هنا مختلف خالص عندكم.

عبد الناصر: اللى هى over.

القذافى: لأ.. برضه بنحول الى كلمة حول ومعظم الدول العربية حول.

عبد الناصر: هى أى كلمة عربية سهلة إنها يعنى بالنسبة ليكم أسهل، إحنا عندنا القاعدة كبيرة جدا الحقيقة لكن باعتبار إنتو القاعدة لسه صغيرة بتبتدوا يعنى أى كلمة عربية توحيدها يبقى سهل. أما march إحنا لازم نغيرها، والله خدناها ولا واحد فكر يتكلم دخلنا الكلية الحربية قالوا لنا: march قلنا لهم: حاضر هنعمل ايه!

أصوات: (ضحك)

القذافى: بس باللغة العربية، حتى قبل الثورة يحصل أى نزاع نقول: ايه ده حتى عبد الناصر بيقول مش عارف ايش! لما يتمسكوا بحاجة يقولوا: عبد الناصر نفسه بيقول cash.

عبد الناصر: فى الخطب. cash آه.. هنا cash ده تعبير بلدى. لما دخلت كلية أركان حرب امتحنت بالانجليزى، وقعدت سنتين أدرس وأنا طالب فى كلية أركان حرب بالانجليزى. وبعدين لما روحت أدّرس فى كلية حرب بقى التدريس بالانجليزى أسهل من إن أنا أدّرس بالعربى لأن أنا حافظ الموضوع بالانجليزى وحافظ كل المصطلحات بالانجليزى ومالهاش كلام بالعربى. فلما ابتدينا نعرب إحنا أول ناس ابتدينا نعرب، فكان الواحد يقف يقول محاضرة بالعربى بس ثلاث أرباع الكلام انجليزى، وبعدين عملنا قاموس بعد كده. لما روحت قبلها الشئون الادارية عربت أنا الشئون الادارية، كل الشئون الادارية عملنا كتاب بالعربى.. الشئون الادارية بالحرب أول كتاب طلع بالعربى، لكن بقت الطبيعة والغريزة إن الواحد لما يتكلم.. جم هنا يعربوا كلية الطب أنا مارضتش، السوريين عربوا كلية الطب والطب انهار هناك خالص! أصلا الطبيب اذا ما قراش المجلات الشهرية وكلها بالانجليزى فإذاً لازم يتعلم بالانجليزى ويعرف المصطلحات بالانجليزى علشان يقرا المجلات بالانجليزى، إلا اذا كنت أنا هترجم له المجلات بالعربى وأديها له زى ما بيعملوا الروس. بالنسبة لينا مستحيل الحقيقة نعمل العمليات دى، فأنا قلت لهم: أدام السوريين لما عملوا الطب بالعربى تدهور جدا، فالحقيقة إحنا بيهمنا إن الطبيب ينقذ الناس مش يتكلم عربى ده موضوع ثانوى جنب الانقاذ؛ لذلك عندنا أطباء كويسين جدا والهندسة برضه بالانجليزى.

القذافى: إحنا اتفقنا على المصطلحات وتوحيدها، وداخل المصطلحات الانجليزى وبمرور الزمن يعنى، لما يتكلم الضابط يقول تصويب مثلا الكلمة تمشى، يتعود المرة الجاية يؤدى الجملة برضه ويقول تصويب وبدل الأخمص يقول دبشك.

عبد الناصر: أمال المعجم العسكرى ده؟

القذافى: هذا عبارة عن قاموس انجليزى عربى؛ يعنى الحاجات العلمية الحديثة كيف يفسرها بالعربى.

عبد الناصر: electronices بتسموها ايه بالعربى؟

القذافى: لا دى والله مالقينا لها ترجمة.

عبد الناصر: أنا رأيى فى الحاجات اللى زى دى المفروض إنها تبقى يعنى أسلم شئ، لكن مثلا الساندوتش بتسموه ايه.

القذافى: شطير هذا سهل جدا، لأ ده عندكم هنا شطير.

عبد الناصر: عندنا قالوا: شاطر ومشطور! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: أنا قريت عليه فى مجلة آخر ساعة بتعمل كل سنة عدد خاص، وفيها مقال طويل من المجمع اللغوى العربى بيرد على التعريب على اللغة العربية بيقول من ضمنها: إن المجمع اللغوى هم اللى قالوا شاطر ومشطور، وفى الوقت اللى بيقول: إحنا ماقلناش كده بنقول شطير وكلمة شطير كلمة تتكون من كلمة واحدة.

عبد الناصر: الساندوتش ده اسم انسان اسم راجل، هو قصته إن هو واحد اسمه لورد ساندوتش كان بيلعب قمار على طول وماعندهوش وقت يقوم ياكل، فبقوا يجيبوا له الأكل فسموه ساندوتش! (ضحك) على اسم اللورد ساندوتش.

أصوات: (ضحك)

يونس: فيه أيضا بدلة شغل.

عبد الناصر: لكن بدلة شغل معروفة بالعربى.

القذافى: دربنا الطلبة وطلبة المعاهد والجامعات على السلاح كل واحد ادينا له بدلة، فرحوا علشان كل واحد يطلع الشارع لابس البدلة وهذا لحد ما يخلص التدريب العسكرى.

عبد الناصر: هل فيه مشغول يعنى فى مصر؟

القذافى: هذه القاذف بيقولوا عليه RBG، والله القاذف اللى عندنا إحنا ٨٤ ملليمتر.

عبد الناصر: وده صعب، هى فيها الحتة اللى فى الأول دى اللى هى بتسبب الانفجارات صناعتها معقدة جدا، لكن عندكم أد ايه قاذف ٨٤؟

القذافى: عندنا عدد كويس ودى ممكن نشتريها هم بيبيعوها لنا هم نفسهم.

عبد الناصر: ده من أدق الأسلحة كل الفدائيين بيشتغلوا بيه كل عملياتهم.

القذافى: لكن بتنفع فى القتال القريب يعنى.

عبد الناصر: لأ هو فيه RBG2 و RBG7، RBG2 المسافة قليلة.

القذافى: فكرة الموضوع ماهواش عسكرى، قبل الثورة بيقولوا: إنكم طلبتم تديروا محطة للاذاعة قريب من ليبيا علشان تغطى المنطقة، وقالوا: الحكومة الأولانية رفضت تعملوا محطات علشان تغطوا المنطقة اللى شغاله ارسالها يبقى عندنا.

عبد الناصر: إحنا بيوصل ولاّ مابيوصلش؟

يونس: بيوصل فى الصيف.

القذافى: هو فيه مرة عندكم مشروع مثل هذا.

عبد الناصر: كان فيه الأول كنا عايزين نعمل علشان المغرب العربى بالنسبة على الحدود وبعدين رجعنا فى هذا الكلام، طيب ليه إنتو مالكوش محطة؟

القذافى: لأ.. إحنا عاملين برضه مشروع لتغطية الساحل.

عبد الناصر: إنتو محطتكم أنا بسمعها بالليل بعد المغرب اللى هى على ١٢.

القذافى: الاذاعة مسموعة ولاّ مش مسموعة؟

عبد الناصر: اللى على الـ midium على المتوسطة (ضحك) لكن على القصيرة ماعندكوش، جديدة؟ لأ.. ليبيا مالهاش اذاعة قصيرة.

يونس: بعد الثورة عندنا محطتين.

عبد الناصر: اشتغلوا؟

يونس: واحدة للشرق الأوسط والثانية للمغرب العربى.

عبد الناصر: اشتغلوا؟ لأ.. الألف وات دى على المتوسطة هى دى اللى أنا بسمعها بتذيع على ١٢.

يونس: من طرابلس.

عبد الناصر: سمعت عليها خطابك يوم ما كنت بتخطب فى درنة سمعت الساعة ٤,٣٠ بتخطب، قعدت أسمع، لما ابتدت المحطة تيجى كانت ضعيفة. أنا سمعت على صوت العرب دلوقتى كان خطابك مذاع على صوت العرب؛ لأن بالنهار مابتجيش ليبيا ولكن صوت العرب نقل الاذاعة، ماكانتش واضحة لما ابتدت العملية بعد ساعة ابتدى المغرب ابتدت الاذاعة..

كمان بالنسبة للخطب، أهم حاجة للخطب إنك تضمن قبل ما تتكلم إنهم ماسكين الناس! (ضحك) يعنى التنظيم الجماهير والميكروفانات والعمليات دى أنا لازم واحد يروح يفتش على الميكروفانات قبل ما أروح أخطب؛ لأن اذا الناس ماسمعتش الميكروفون اذا كانت الميكروفونات مش مضبوطة ومسمعة كل الناس، الناس تكلم بعضها ده مش سامع هيقعدوا يحكوا وده بيقول ايه وده عمل ايه.. فقبل ما أطلع لازم حد مسؤول لو حصل حاجة للميكروفانات أمسك فى رقبته وفى وسط الناس. (ضحك)

القذافى: والله دى فكرة كويسة.

عبد الناصر: لازم واحد..

القذافى: إحنا عندنا مايستروش إلا فى مظاهرات وخلاص بعد الثورة كنا بنلتقى..

عبد الناصر: أى واحد مهما كانت عنده خبرة اذا ما كانتش الميكروفونات مضبوطة مايعرفش يمسك الناس أوى مهما حاول لأن الناس مش سامعة، وأنا قدرت يوم العملية دى إن عملية الميكروفنات مش مضبوطة قوى لأن كان فيه صوت الناس موجود.

القذافى: فيه ناس عملوا مظاهرات وخلاص.

عبد الناصر: لكن لما يكون الميكروفون مضبوط أول ما تتكلم هتمسك الناس كلها مهما كان، لما يبقى الميكروفون مش مضبوط.. يعنى توزيع الميكروفونات وتوزيع الصوت ومهندس صوت من الاذاعة يتولى هذه العملية ويروح يدربكم؛ عندكم مهندسين أو أبعت لك واحد لأن العملية متعبة جدا، اذا الناس ماعدوش يسمعوا أنا على طول أعصابى تتعب، وأبص لهم ورا وأقول لهم: إلحقوا ولا أمشى! (ضحك) فاللى لاحظته يومها إن الميكروفونات مش مضبوطة، أول الميكروفانات ما تنضبط هتمسك أى ناس، لأن أدام سامع عايز يعرف إنت هتقول ايه. أنا بقى فيه اجتماعات كنت بروح فيها الأول وألاقى الميكروفونات مش مضبوطة يضيع منى ماعرفش أمسك الناس أبدا، وبعدين عملت واحد مسؤول عن الميكروفونات، قبل ما أروح لازم يروحوا يجربوا الميكروفونات ميكروفون ميكروفون وصدى الميكروفون مايرجعليش. عارف ساعات وإنت بتخطب تسمع بعد كل ما تقول جملة الميكروفون غلط ترجع لك تانى تبوظ مخ الواحد! حاجات تبان بسيطة لكن مهمة قوى فى الموضوع، وياأخى فى موضوع الاذاعة ده ممكن نتفاهم يعنى نبعت لكم هيكل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: هو كل ما تدربوا الضباط مع بعض ايه اللى هيحصل؟ اللى منه اتخرج الضباط من كلية طيران وواحدة من كلية بحرية واحدة من كلية حربية واحدة.

عبد الناصر: أنا والله على عملية توحيد الكليات دلوقتى، الحقيقة أنا عندى مشاكل كتيرة بالنسبة أنا واخد كل ولاد الناس، يا إما فى الجبهة ياإما فى السودان ياإما فى ليبيا الكليات. أنا قلت: مافيش داعى إن احنا نبعت الكلية الحربية فى السودان مثلا على طول لأن عندى فى الكلية الحربية ٣ آلاف؛ طلبة الكلية الحربية بتوعنا ٣ آلاف قد تسببلى مشاكل مع ٣ آلاف عيلة! لأن طبعا أنا عارف عبد الحميد ابنى موجود فى ليبيا وأمه قاعدة تعيط لى كل يوم! (ضحك) وبعدين قالت لى الآخر: أنا عايزه أزوره، قلت لها: تزوريه ايه مش ممكن، لازم لما يروحوا كلهم يزوروا، قالت لى: أنا هروح لمعمر القذافى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طيب مين هيطلعك من هنا؟! وبعدين بقى قاعد معاها طول عمره ولما راح الكلية البحرية أنا ما روحتش مازرتوش فى الأربعين يوم ماروحتش. فى كل جمعة تروح تزوره، وبعدين الزيارة اللى كانوا عاملينها للستات بره الكلية مايدخلوش فبتقعد بره فى الشارع وبيطلعوا الطلبة، فى كل جمعة لازم تروح.. مشكلة الستات والأمهات. فأنا قلت: طيب دلوقتى إحنا قايلين لهم باعتينهم علشان وقاية ليهم من غارات اليهود، مش عايز أعمل مشاكل إن الـ ٣ آلاف طالب فى الكلية الحربية.. كم طالب عندك؟

ف. فوزى: ٣,٥٠٠ آلاف.

عبد الناصر: ٣,٥٠٠ هوديهم ماعرفش هتروح فين الكلية الحربية فى السودان ولا فى ليبيا، طيب هبعتهم ليبيا طيب أمهاتهم هيعملوا ايه هيشوفوهم ازاى؟! بخلق لنفسى ٣٥٠٠ مشكلة داخلية! دلوقتى ما فى داعى النهارده إنى أحط هذه المشكلة؛ ده السبب اللى أنا قلت لفوزى: نبحث الموضوع. لما بعتنا الحقيقة عندكم بعتنا أولى وثانية ثالثة ورابعة مابعتتهومش دخلناهم فى التدريب العملى والكلية الحربية أيضا.

ف. فوزى: قرار موزع دلوقتى..

عبد الناصر: على أساس إنها تبقى فى ليبيا.

القذافى: أيوه.

عبد الناصر: يعنى إحنا عندنا المعلمين روس، لازم الحقيقة دلوقتى مثلا أخدنا كل مدرسين كلية الطيران أخدناهم فى الأسراب وبعتنا للروس قعدنا نلح عليهم بدل الـ ٣٠ مدرس ادونى ٣٠ روسى يجوا يدرسوا، أنا عايز المدرسين بتوعى علشان يطلعوا يقاتلوا بدل ما أنا عندى طيارات بدون طيارين، دلوقتى كل المدرسين روس. كل دى مواضيع الحقيقة لازم نحطها فى اعتبارنا،

مراكز التدريب كمان.. إحنا عندنا فين مراكز التدريب اللى بعد ما يتخرج من الكلية بيروح يقعد فى وحدة تدريب؟

ف. فوزى: ٣.. وحدة ١٧ وحدة سوخوى ووحدة استطلاع.

عبد الناصر: روسى برضه، الحقيقة لأن لو كنا فرقنا ضباطنا على التدريب ماكانش يطلع عندنا ولا ضابط مقاتل، إحنا عندنا كام مدرس روسى لحد دلوقتى؟

ف. فوزى: أكتر من ١٠٠.

عبد الناصر: يعنى ٦٠ فى التدريب مثلا والكليات ٦ يعنى ١٠٠ أو أكثر، فالعملية الحقيقة يعنى ماهياش بسيطة. بالنسبة ليكوا إنتو الحاجات دى عايزين نبحثها واحدة واحدة وبالتفصيل الحقيقة؛ لأن هو لما جه فوزى بالقرار، ودى هنا قلت له: العملية مش بالبساطة دى الحقيقة، لكن ممكن كل المواضيع دى التفاهم عليها بس التفاهم عملى قابل للتطبيق.

القذافى: عندنا مدافع انجليزية للجو.

عبد الناصر: ٤٠ مللى؟

القذافى: آه.

عبد الناصر: إحنا عندنا انجليزى فى الجبهة، كل اللى عندنا لما روحنا الجبهة آخر مرة جيه عسكرى وجرى وقال: مدفع أعطاله كتير، نزلنا لقيناه من الحرب العالمية الثانية انجليزى! سألت أنا قلت له: ايه مش عايز حاجة غير كده؟ قال: لأ.. مش عايز حاجة، قلت له: إنت يعنى مؤهلاتك ايه؟ طلع متخرج من كلية الآداب! (ضحك)، قلت له: ماأنتاش عايز حاجة مافيش حاجة مضايقاك.. الأكل؟ قال: لأ.. بس المدفع فيه أعطال! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: كده الله يرحمه كان عبد المنعم موجود.
تنام بدرى النهارده يا أخ معمر ولاّ ايه؟

القذافى: والله زى ما سيادتك عايز! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لأ.. الأخ حسين من الساعة ١١ يفضل كده على طول! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فيه مواضيع أخرى؟

يونس: أسبانيا عندها..

عبد الناصر: إحنا جبنا من اسبانيا ٢٠ مللى مش كده؟ عندنا إحنا برضه يعنى الحقيقة من ناحية المضاد للطائرات جبنا من كل الدنيا؛ جبنا من الانجليز نص بوصة، من أسبانيا ٢٠ مللى، وهربنا من سويسرا من أورلى، وجبنا من يوغوسلافيا ٢٠ مللى ودخلنا عليه تعديلات لأن كان فيه أعطال ماكانش عندنا.

القذافى: أنا جا لى السفير الروسى على فكرة قال لى: إحنا بمناسبة الذكرى المئوية بتاعة لينين، قال: عندنا وسام سبق وأعطيناه للرئيس جمال عبد الناصر وبومدين.. وسام بتديه روسيا لبعض رؤساء الدول، قال لى: لدورهم فى خدمة السلام وقضية التحرر، قالوا وعايزين يعطونى ما عندى عنهم فكرة يعنى يتشكروا، لكن بعدين لقينا نحن لا قومنا بدور لا فى خدمة السلام ولا

فى خدمة التحرر. قال: والله كده مكلفينى إن أنا أقابلك وأعرض عليك الموضوع، فمعايا عبد السلام قلت له: شو رأيك؟ قال: لأ.. كويس، فقلت: ايش والله هذا؟

عبد الناصر: والله هم إدوا لى نفس الشئ، يعنى أنا لما جه خروشوف ادانى وسامين اللى هو وسام لينين والتانى اللى هو بطل الاتحاد السوفيتى، وبعدين برضه جا لى السفير بعت قال: إنهم عايزين يدوا وسام لقادة الدول اللى قامت بدور فى التحرر الوطنى.. اللى قاموا بدور التحرر الوطنى هو ماقالش السلام لأنهم لازالوا بيعتبروا بيقولوا ثورتنا هى ثورة تحرر وطنى، أنا قلت لهم: فرصة كويسة ومتشكرين.

الحقيقة هم الناس لولا الروس كان زمان موسى دايان قاعد هنا! الحقيقة يعنى أنا لا أنسى لهم هذا الموقف، وبعدين لم يطلبوا منا شئ نحن نطلب. على صبرى راح هناك وقابل جريتشكو وقابل برجنيف، برجنيف قابله مقابلة رؤساء الدول وقال له: عايزين كذا وكذا وكذا. كل اللى عندنا الحقيقة مادفعناش فيها لغاية دلوقتى هم عارفين يعنى، وبعدين أخيرا كونهم يدونا طيارين!

أولا: مش ممكن يستعمرونا بـ ١٠٠ طيار ولا ١٥٠ طيار.. هيعملوا ايه؟ ما إحنا نقدر نحبسهم فى ٥ دقائق! وبعدين بتوع الصواريخ ماهماش حاجة لأن إحنا اللى عندنا المشاة وعندنا الدبابات وعندنا المدفعية وعندنا كل الأسلحة دى.

طبعا الأمريكان بيعملوا حملات، ودول ناس قاعدين فى مواقع فى الجبل فى الصحراء، حتى عيوا جزء كبير منهم عيوا هنا من الجو ومافيش اجازات، قلت لهم ياناس ادوهم اجازات أنا مستعد أفضى ليكم لوكاندة – خدمة كبيرة لينا وإلا كانوا بيضربونا هنا وولادنا بتموت – قالوا: لأ.. إحنا عساكرنا مابتاخدش اجازات ده واجب، قلت لهم: يبقى سجن! المارشال قال لى: لأ.. يبقى عندك فكرة غلط عن السجن! (ضحك) ده الجيش. وبعدين هم ناس طيبين زينا، فوزى مثلا بعت لهم موز وبتاع أد ايه سعداء إن حد اهتم بيهم وبعت لهم فاكهة، وبعدين قاعدين الحقيقة من يوم ما جم واليهود ماقربوش ناحية القاهرة؛ قاعدين فى اسكندرية وقاعدين هنا.

القذافى: لأ.. دى فرصة والله كويسة لينا إن احنا ناخد خبرتهم.

عبد الناصر: وقاعدين فى أسوان، وبعدين جابوا لنا كل المعدات الالكترونية الحديثة اللى ماادوهاش لحد وهايدوها لنا، وادونا الطيارات الجديدة بعيدة المدى والكلام ده كله.. هم ناس طيبين. وبعدين إحنا بندفع وقعوا مع فوزى اتفاقية على الناس دول بندفع لهم مرتباتهم واللى يتجرح كذا واللى يموت كذا واللى يعمل كذا ١٢ مليون، وبعدين على رايح طالب صواريخ تانية وطبعا صواريخ بالناس.

عايزين بعد كده نطلب طيارات تانية وطيارين لأن العملية إحنا بنحارب أمريكا، بدون روسيا هحارب أمريكا، وأقف قصاد أمريكا.. ده مستحيل. وبعدين بقى بيدونا أحدث الأسلحة لحد دلوقتى أحدث حاجة عندنا لأن بقت سمعتهم فى الميزان الحقيقة. بس بعد ده أنا عايز حل سلمى، أنا عايز حل سلمى لأنى خايف الناس اللى بيموتوا والخسائر.

القذافى: لكن الحل السلمى على أساس قرار مجلس الأمن؟

عبد الناصر: آه.

القذافى: مستحيل هو يقبل الحل السلمى على أساس مجلس الأمن.

عبد الناصر: اذا تقوينا لازم هيقبلوا مع كمان مجى الروس أيضا ليه تأثير.

القذافى: لأ.. مستحيل حتى إحنا نقبله فى النهاية حتى لما تقبل اسرائيل!

عبد الناصر: ليه؟

القذافى: طيب لازالت اسرائيل على قناة السويس.

عبد الناصر: طيب هقول لك: كيف تتمكن من أن تُجلى اسرائيل عن الضفة الغربية؟

القذافى: بالقتال.

عبد الناصر: مين هيقاتل؟

القذافى: الجيش هذا والتدريب والتقوية بهذا الشكل علشان احنا..

عبد الناصر: هنروح القدس؟! دلوقتى مثلا بتقول لى: إن إنا بقدر أطلع أحرر سينا وممكن لأن الأمريكان اذا دخلنا اسرائيل – وهذا كلام معروف – لابد يتدخلوا، فيه قوة قاهرة أكبر من أى رئيس جمهورية فى أمريكا لازم يتدخل. فى يونيو ٦٧ لو كنا إحنا دخلنا اسرائيل – وقال هذا الكلام ريستون اللى هو يعتبر أقرب الأقربين لأمريكا – لو هم جم هنا يعنى خلاص! فحتى افرض إن أنا حررت سينا من الذى سيحرر الضفة الغربية للقنال؟ أنا مستعد النهارده أحرر سينا الأمريكان بيقولوا: إن اليهود مستعدين يمشوا من سينا، أنا بقول لهم: سينا.. أنا عايز الضفة الغربية للأردن. لا الجيش السورى ولا الجيش الأردنى ولا الجيش العراقى هيقدروا يحرروا الضفة الغربية لأن مافيش حاجة اسمها الجبهة الشرقية. اذا كنت متصور أو فيه شئ، فوزى ممكن يقول لك على اللى حاصل.. مافيش!

لكن الحقيقة أنا مع حل سلمى، ولماذا استمرت مشكلة اسرائيل من ٤٨ حتى الآن؟ هذا موضوع.. إن احنا فى ٤٩ قبلنا بالهدنة على أساس لجنة الصلح اللى هى كانت بتقول تعديلات فى الحدود طفيفة زائد عودة حل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة. روحنا لوزان الدول العربية كلها راحت لوزان وجت لجنة الصلح من أمريكا وتركيا وفرنسا وجه بانش من الأمم المتحدة. إحنا قعدنا وقلنا: عايزين اللاجئين يعودوا وتنتهى العملية بسلام.. اتفاقية الهدنة بتقول إن دى اتفاقية تقود الى السلام. بعد هذا اليهود هم اللى مارضيوش خدوا بعضهم ومشيوا.. سابوا لوزان ومشيوا! قبلوا فى الأمم المتحدة وتركوا لوزان ومشيوا؛ وعلى هذا لم يقبلوا تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالفلسطينيين، واستمرت المشكلة حتى سنة ٦٧.

إحنا النهارده بنطالب بحاجتين.. الانسحاب من الأراضى المحتلة نمرة واحد، اثنين عودة اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة أى بيعود مليون عربى، اسرائيل لن تقبل هذا فعلا مش إحنا اللى لن نقبل. أنا بقول: إن احنا لا نستطيع إن احنا نحصل على ما فى قرار مجلس الأمن ولو حصلنا عليه يبقى حققنا نصر لا يحسبه أى انسان. يعنى سيبك من اللى بيقعدوا يتكلموا ويقولوا كذا وكذا، ماحدش بيحارب ماحدش بيعمل ماحدش بيصرف.. لآخر العملية.

لما ييجى السقاف وغيره ويقفوا يتكلموا على فلسطين، يعنى أنا أقدر ما أنا هاتكلم بعد بكره يوم ١ مايو يوم الجمعة، ما هو السقاف وبوتفليقة بيقولوا: إن قرار مجلس الأمن تفريط فى قضية فلسطين وفى العرب، ممكن أوى أرد على هذا الكلام، أنا بقول ايه اللى حصل فى مؤتمر القمة فى المغرب، إنت حضرت مؤتمر القمة.

إحنا كانت ميزانيتنا فى الجيش ١٥٠ مليون سنة ٦٧ معدية السنة دى ٥٠٠ مليون، من ١٥٠ مليون الى ٥٠٠ ماهو على حساب الناس، ويعنى بومدين بعت لنا ١٠٠ دبابة و١٦ طيارة اللى خدناهم، الملك الحسن.. مافيش!

العملية علينا إحنا الحقيقة العملية الأساسية علينا إحنا، وهناك كثير من العرب يتمنوا إن احنا ندخل وتهزمنا اسرائيل حتى، لن نستطيع أن نحتمل هزيمة تانية.

الحقيقة الواحد فى هذا طيب حتى إحنا اذا بالحرب قدرنا نطلعهم من سينا كيف نخرجهم من الضفة الغربية؟ إلا اذا وصلنا الى وادى بيسان إحنا، كيف نصل الى وادى بيسان؟! العملية الحقيقة الواحد بيبص لها معقدة.

الجبهة الشرقية مافيش حاجة وحتى اللى اتفقنا عليه فى العملية الأخيرة لم ينفذ، والعراقيين شتموا السوريين والسوريين شتموا العراقيين، وطلعوا مقالة شتموا الفريق فوزى فى المقالة دى. وأنا يومها لما شوفت المقالة دى أنا فكرت إن فوزى يستقيل من العملية كلها، مالناش دعوة بالجبهة الشرقية لأن بدون مناسبة يعنى الحقيقة، علما إن هو أوامره بيديها ولا تنفذ! بالنسبة للتدريب لا تنفذ وبالنسبة للتحرك لا تنفذ بالنسبة للقيادات لا تنفذ بالنسبة للعراقيين وبعدين طلعوا مقالة بيشتموه، وهم والسوريين لا يثقوا فى بعض!

القذافى: هى ايش الحاجات اللى مقصر فيها العراقيين؟ نخلى عماش هو جاى لنا..

عبد الناصر: بتدى صورة من التفريغ بتاع اللجنة الأخيرة إنه عرض على قادة دول المواجهة اللى إنت عرضته الى الأخ القذافى. وإحنا رغم هذا، أنا كنت فى المؤتمر معاهم وأحاول أهدى وطيب ونأجل.. مافيش حاجة! يعنى أنا الأول كان الفريق فوزى متفائل، قلت له: لا نستطيع أن نتفائل بالجبهة الشرقية، وهو كان عايز تنظيم الجيش أقل مما هو الآن فى مصر قلت له: لأ.. لازم نخطط وننظم على أساس إن احنا هنحارب وحدنا.

بعدين بعد كده رجع تانى وقلت له: ماتعرفش هيحصل ايه! وبعد كده جه قلت له: يجب ألا نيأس لأن بالنسبة لاسرائيل هى المقتل الحقيقة.. الجبهة الشرقية.

وبعدين إحنا الحقيقة النهارده لسنا على استعداد إن احنا ندخل فى معركة كلامية مع دولة العربية، لا مع بورقيبة ولا مع العراق ولا مع أى دولة؛ لأن احنا الآن فى مآساة صعبة جزء عن أرضنا محتل ونطالب بأن نحرر بلدنا. وبعدين أنا باقف بقول للناس: إن اليهود مستعدين ينسحبوا من سيناء كلها ولا خلاف، ولكن الخلاف على الضفة الغربية ونحن لا نقبل سينا.. الضفة الغربية قبل مصر والقدس قبل مصر.

هناك رأى عام مصرى موجود بيقول: طيب وليه يعنى نضحى بهذا الشكل ما دام أرضنا هنقدر نحررها؟! لما أدخل النهارده فى معركة مع العراق هذا الرأى العام المصرى يكسب كتير؛ فأنا الحقيقة النهارده لا أستطيع أن أرد على واحد مهما شتمونا أو اتكلموا علينا، لا نستطيع نرد لأن الرد هيكون رد فعله فى مصر ويقولوا: مالناش دعوة ونحاول نسوى قضيتنا، وفيه رأى عام بيقول بهذا الشكل.

فلما يشتموا الفريق فوزى فى مقالة فى جريدة الثورة العراقية بدون مبرر، لا أستطيع أن أرد عليهم الحقيقة، اذا اتعرف هنا إن الكلام ده اتقال على الفريق فوزى يبقى رد فعل كبير.

وبعدين الحقيقة النهارده مافيش قرية عندنا مافيهاش شهداء، يعنى فيه قرية قريب فيها ٣ فى المنصورة، منهم ٢ اخوات، وفيه قرية فيها أيضا من البنات اللى بيشتغلوا فيه ٢، لما راحوا الشئون الاجتماعية إن موتوا لنا من الملايين اللى بيبنوا المواقع موتوا لنا فى يوم القتلى فى غارة واحدة طيارة واحدة ١٠٥ قتيل.. طيارة واحدة بس فده موقفنا الحقيقة.

ولهذا أنا بقول إن جبهتنا فى القاهرة أكثر مما هى فى القنال؛ لأن ممكن من القاهرة ومن الداخل هنا ناس تكفر الحقيقة.

برضه عملية الخسائر، الأخ معمر بيقول: الخسائر متهمش! مع الخسائر مع الحرب النفسية كل عيلة برضه بيموت لها واحد أو اثنين بتتأثر نفسيا، يعنى إحنا لينا الطيار ده قريبنا اللى مات أول امبارح أهله وأبوه وأمه بيقولوا: إن ليهم إبنهم التانى فى الجبهة ومستعدين يموت! ابنهم عنده ٢٢ سنة يعنى مش معقول أمه هتنساه بهذه السهولة، وبيقولوا: ده خد بطولة قبل كده وخد وسام ايه ونيشان ايه.

فالحقيقة بالذات الطبقة المتوسطة مش واخدة إن أولادهم يموتوا، ودى طبقة ليها تأثير كبير جدا فى التكوين الاجتماعى، كل أولادهم.. ابن على صبرى أنقذ بأعجوبة.

القذافى: فى دهشور؟

عبد الناصر: كان فى دهشور آه.. الباب اتشال واللى هنا ماتوا واللى هنا ماتوا وهو اتخبط يعنى.. عسكرى برضه متخرج من كلية التجارة لكن عسكرى. (ضحك)

هل إحنا قادرين نبحث قرار مجلس الأمن النهارده، هل قادرين ناخد بده؟ اسرائيل رافضة امبارح جولدا مائير رافضين كلمة انسحاب رافضين يقولوها خالص وفيه خلاف فى مجلس الوزراء، واحد قال: قولوا كلمة انسحاب مش الى حدود ٦٧ انسحاب الى حدود متفق عليها رافضين.. كلمة الانسحاب رافضين!

الملك الحسن وعدنا بدبابات وإحنا فى المغرب، وبعدين وعد الملك حسين حتى، ما حصلش حاجة! وبعدين الآخر بيطلع بلاغ من الجزائر بوتفليقة والسقاف خطب كلها دب فى اللى قبلوا قرار مجلس الأمن.. فرطوا فى الأمة العربية وحق الأمة العربية!

وبعدين أنا سألت بتوع الفدائيين وياسر عرفات.. امتى كده تقدروا تعملوا حاجة وتحرروا؟ بيقول لى بعد ٣٠ سنة! طبعا بعد ٣٠ سنة ماهو كل الفدائيين مايطلعوش ١٠ آلاف كل الفدائيين بتوع المنظمات دى، وبعدين هم العمليات زى ما إنت قلت، هم زعلوا من خطابك لكن العمليات اللى بتتعمل فى الداخل قليلة جدا كلها عبر الحدود.

القذافى: مش عارف ليش زعلوا هذا شئ فى صالحهم هذا حرص على قضيتهم، الكلام اللى أنا قلته. كل يوم تتطلع منظمة وتيجى منظمة وكل واحد يجى يقول: أنا أحسن المنظمات اللى فى الجبهة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: مافيش واحد يساعد الجميع بالطريقة هذه، فيه واحد جاب معاه حقيبة بيانات ومنشورات وكاتب كلام وآخرها تحرير فلسطين! وكل واحد يقول لى: أنا أحسن منظمة ويجى ياخد بيطلع حرامى وبيتاجر فى السلاح!

عبد الناصر: (ضحك)

القذافى: والواحد منهم متعلم وبيجيب الكلام فقرفت منهم! واحد منهم يقول: افتحوا لى مكتب فى طرابلس، كل الشوارع فيها لافتات مكتوب عليها منظمات الدول وحركات مختلفة.

عبد الناصر: وبيجمعوا تبرعات.

القذافى: أنا يوم لقيت مصطفى جامع معاه كتيبات صغيرة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ودعوة صريحة للينينية الماركسية وضرورة الماركسية اللينينية المقاتلة، والجبهة ساعدت على هذا التطور الحتمى للتاريخ. قلت له: خلاص أنا بلغت نجم فى الهاتف قلت لعبد السلام: الجبهة الشعبية ممكن تخدم الحرب من داخل الجمهورية العربية لأفرادها، ولكن ولا أى شئ ما دام فيه لينينية مش مقبولة أبدا.

عبد الناصر: ده هنا جايين يجندوا ده راحوا فى حلوان يجندوا ناس، ونظام عبد الناصر ده نظام برجوازى صغير يجب أن يسقط، ويجب أن يكون مثلكم الأعلى البيض.. اسمه ايه؟

السادات: على سالم البيض.

عبد الناصر: على سالم البيض اللى هو الشاب المكافح! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فجم ناس من عندنا بلغوا، حققنا وقبضنا على ناس منهم وبعدين حققنا تنظيميا فى الاتحاد إن احنا سايبينهم الحقيقة اللى عايز يجمع من أى حتة يجمع واللى عايز يختلط بالناس واللى عايز يعمل حفلة يعملوا فراحوا يعملوا تنظيم بعدين فيه ناس اتمسكت؛ هاجمونا وبعتوا لنا برقيات من بره؛ مابنسأل الحقيقة يعنى إحنا عندنا هنا ما يقبلوا ينضموا لأى حزب.

يونس: فى الجزائر يعنى كأن فيه مجموعة شركات والجبهة الشعبية القيادة العامة أحسن شركات! فهى عبارة عن أحسن شركات.

القذافى: إحنا قعدنا نقول طالما يناضل نساعدهم، ولقينا العملية مستحيلة نساعد ٤٠ منظمة.. كلكوا اتوحدوا وإلا بلاش، قلنا: ماعد حد يجمع تبرعات الجهاد، يجمع الناس اللى عايزين يتبرعوا يجمعوا فلوسها كلها وبعدين نروح ناخدوا قسم منها نعطيه للجبهة اللى احنا عايزينها. بدأ هذا يجمع الناس، الشارع عادة لما جبهة تفتح تجمع الشارع هذا فيه جبهة أخرى تجمع، الناس كارهين المجاهدين!

عبد الناصر: تبص تلاقى الاستعراضات اللى بيعملوها فى لبنان عربيات ليموزين وعربيات لاندروفر، تشوف الصور فى جرايد بيروت!

القذافى: بعدين أنا بشتغل فدائيين الفدائى بيقول: بيموت تجاه واجبه مش عم يحافظ على حياته، فدايما يتوغل بالداخل وينسف العدو وينسف نفسه معاه.

عبد الناصر: إحنا عندنا كتيبة بتشتغل فى الكلام ده، كتيبة بتدخل يعنى أكتر العمليات هم اللى بيدخلوا يعملوها، هم فلسطينيين معانا من اللى كانوا بيشتغلوا فى غزة، ودول بيشتغلوا معانا من ٤٨ اللى تفتكر سنة ٥٥ دخلوا جوه اسرائيل وأثاروا فيها الذعر؛ دول موجودين والحقيقة مرتبطين بينا وقطاع غزة مرتبط بينا ارتباط قوى جدا، وهم الناس اللى بيقاتلوا هم بتوع غزة.

القذافى: اللى فيهم زعرور.

عبد الناصر: لا.. زعرور ما قاتل.. زعرور لسه ما قاتل، زعرور راجل كويس بيعمل تنظيم لكن لسه ما قاتل لحد دلوقتى، هو راجل نظيف وراجل كويس، قطاع غزة أصلا متصل بيهم وبروسيا وبعتوا لهم، أنا بقول: اذا كان عندكم مساعدات ابعتوا لغزة؛ لأن اللى باين دلوقتى إن الفقر والأزمة الاقتصادية بتخلى العمال اللى فى قطاع غزة بيروحوا يشتغلوا عند الاسرائيليين وبيرموا عليهم قنابل فى محطات الأتوبيس علشان مايروحوش. الحقيقة اللى بيبعتهم إحنا بنبعت مبلغ ليهم ٧٠ ألف استرلينى الحقيقة يعنى عملة صعبة لازم نبعت للأردن، بيدخل من الأردن والضفة الغربية ونودى غزة. حاولنا بكل الوسائل لدرجة إن أنا بعت جواب للبابا إن عايزين نبعت لهم دقيق ونبعت لهم سكر؛ لأنهم ناس الحقيقة آسوا واليهود موتوا منهم أعداد كبيرة سنة ٥٦. بياخدوا الشباب يموتوهم واللى باين النهارده الثورة فى فلسطين هى فى قطاع غزة فى الداخل يعنى، وكلام المنظمات اللى بيقولوه ده كله هجص. فيه تنظيم فى قطاع غزة بيشتغل الحقيقة، وهم دول عايزين معونة، المفروض كان الملك حسين يدى الدعم لأن المعونة اللى بياخدها يديها لهم، بعدين بيموتوا الحقيقة.

تناموا؟

القذافى: طيب.

عبد الناصر: برنامجكم ايه بكره؟

القذافى: العشية بنسافر هذا اللى أعرفه أنا بعد الظهر إن شاء الله.

عبد الناصر: طيب تيجوا تتغدوا عندى؟

القذافى: والله ممكن.

عبد الناصر: يعنى الصبح مثلا تروحوا المستشفى.. بتصحى الساعة كام؟

القذافى: أنا والله بتأخر مرات.

عبد الناصر: أنا بتأخر كل يوم، من حقك تنام بكره تاخد راحة هيعملوا الترتيب الدكتورة تجيلك الساعة كام، هتفق مع سالم ما تقعدوا لبعد بكره امشوا بعد بكره الصبح.

القذافى: لا.. لا.. انشاءالله بكره بعد الظهر انشاءالله.

عبد الناصر: يعنى من الناحية الصحية مش عايز كشف ولا check ولا حاجة؟

القذافى: والله أنا فيه واحدة دكتورة قالت لى على دكتور تعرفه..

عبد الناصر: الدكتور بتاعى؟

القذافى: مقدمهولى فرغلى.

عبد الناصر: أنور فرغلى.. آه، طيب بكره العشية زى بعد بكرة الصبح.

القذافى: لأ.. أصل بعد الظهر أسافر انشاءالله.

عبد الناصر: طيب على كيفك، يعنى لكن أنا رأيى وبرضه باستمرار لما تيجى هنا لازم.. الحقيقة أنا أصلا عندى ٥٢ سنة لكن صحتى تعبت أكثر من سنى، كلنا الحقيقة لأن لا كنا نسمع كلام دكاترة وماكانش عندى خميس وجمعة ونشتغل ليل ونهار، دلوقتى غصب عننا. لما تيجى هنا الحقيقة نصيحتى ليك برضه ولمصلحة ليبيا إنك كل مرة تيجى لازم تعمل check طبى تعمل تحاليل، فوزى عنده المستشفى يعمله لك والعملية دى فى ساعتين. وبعدين إحنا عندنا فوق هنا مستشفى فوق شوفته؟ فيه أشعة وفيه كل حاجة موجودة تعمل check وعندنا دكاترة عالميين، يعنى ما هتقدر تروح انجلترا تعمل check مش كده؟ تيجى هنا تعمل check؟ الحقيقة ليه؟ لأن الواحد لما يتعب فى الأول اذا قعد صهين يبقى العلاج صعب، فأنا رأيى كل ما تيجى هنا بدل ٢٤ ساعة تقعد ٤٨ ساعة وتعمل check والكلام ده وتبقى ضامن تروح تشتغل ٣ – ٤ أشهر، فعلى العموم إنت جى هنا فى مايو؟

القذافى: آه.

عبد الناصر: فلازم هتقعد هنا يومين.

القذافى: إن شاء الله.

عبد الناصر: يعنى اذا كان ٢٥ إحنا لازم نروح ٢٤ مثلا.
طيب.. بالنسبة للصبح باسيبك على حريتك لغاية الغدا اذا كنت عايزنى أنا جاهز.

القذافى: لما نصحى الصبح مش عارف أى ساعة أصحى لما نصحى..

عبد الناصر: هتزور الخولدى؟

القذافى: يجوز آه.. نزوره ونكلمه.

عبد الناصر: طيب.. ممكن الغدا الساعة ٢.

القذافى: نشوفه هيك.

عبد الناصر: أشوف أنا عماش النهارده الساعة ٦,٥، ولغيت وقلت له: أنا كنت فاهم إن الزيارة سرية، قلت لهم: قولوا له إن حصل ظرف طارئ مش هقدر أشوفه رياض يشوفه فمالقوش رياض! النهارده كل الوزراء واخدين اجازات اللى مسافر اسكندرية ماحدش هنا فى مصر، مافيش حد يقابل عماش، وبعدين عماش لو سمع فى الاذاعة إنك وصلت الساعة ٦ هيقول: إنى ضحكت عليه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا بكرة الظهر أشوف عماش.